



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جــامـــعـــة الجيلالي بونعامة بخـميــس مليـانــة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ


# انعكاسات الحرب الباردة على إفريقيا
## (1945 م- 1976 م)
## (مصر- الكونغو- أنغولا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: دراسات إفريقية


من إعداد الطالبة:

- منل مراكش

تحت إشراف الأستاذ:

- يوسف سليماني


السنة الجامعية

2016-2015


بسم الله الرحمن الرحيم



اللّهم لك الحمد , وإليك المشتكى,

و أنت المستعان , وعليك التّكلان , و أفضل

الصّلاة و السّلام على عبدك , ونبيك سيّدنا محمد,

و على آله و صحبه أجمعين و نسألك اللّهم أن تخرجنا من

ظلمات الوهم , و تكرمنا بنور الفهم , و أن تفتح علينا بمعرفة

التعلّم ,وأن تلهمنا شكر نعمك وتجعل علمنا خالصا لوجهك الكريم إنك

يا مولانا سميع مجيب قريب

# شكر و عرفان

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك,و عظيم سلطانك و مجد,
الحمد لله الذي لا يبلغ مدحه القائلون, و لا يحصي نعماه
العادون, و لا يؤدي حقه المجتهدون, على ما أنعمت علينا
من نعم لا تحصى منها توفيقنا لإنجاز هذا العمل على درب
البحث العلمي, فليس عندي شيء , و لا مني شيء, فالفضل
و المنة و الحمد لله وحده, القائل في كتابه العزيز:
"و إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم" سورة إبراهيم الآية[7]
و صلى الله على النبي المبعوث رحمة للعالمين محمد ابن عبد الله القائل:
" من لم يشكر الناس فلم يشكر الله "

في البداية يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف
يوسف سليماني لإشرافه على البحث , و كان له الفضل في إخراج هذا
البحث إلى حيز الوجود كاملا , كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كافة
أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم العلوم الإنسانية
شعبة تاريخ , و إلى كل الذين ساعدوني في كتابة و طبع هذه
المذكرة و إنجازها
إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة..................
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل....................

# إهـــداء

إلى الذين اشترط الله مرضاته برضاه و أودع الرحمة و الحب فيهما:

والدي الكريمين, أعز ما أملك في الوجود, الذين كان لهما الفضل

و كل الفضل في تربيتي و تعليمي ,

إلى إخوتي و أخواتي الأعزاء ............

إلى كل الأهل و الأقارب ..................

إلى كل الصديقات و الزملاء ..........

إلى كل من ساعدني في كتابة هذا البحث,

إلى كل فاه وقلب دعا لي دعوة نجاح .

إلى كل من يعرف منال مراكش .

أهدي ثمرة جهدي بحثي المتواضع.

**منال**

## قائمة المختصرات

د.ص :دون صفحة

دط :دون طبعة

د.ت :دون تاريخ

تر :ترجمة

مر :مراجعة

الوم أ : الولايات المتحدة الأمريكية

أس : الاتحاد السوفيتي

ج : جزء

مج :مجلد

ص : صفحة

# مقـــدّمة

## مقدمة :

عانت القارة الإفريقية من تضارب الأطماع الغربية عليها ويعتبر تاريخها تاريخا حافلا بالصراعات والنزاعات , أصابها منه شلل في مجمل الميادين الحياتية من ويلات الحروب, خاصة بعد بروز قطبان عالميان أحدث تغيرات جذرية في صورة توزيع القوى على المستوى العالمي المتمثلين في الولايات الأمريكية المتحدة الرأسمالية الإمبريالية , والاتحاد السوفيتي حيث بدأت مظاهر العداء الإيديولوجي بين النظامين الرأسمالي و الشيوعي تلوح في الأفق , أصبحتا في ظل الوضع الجديد وحدهما القادرتين على التحكم في تقرير صور النظام الدولي كله.

و بحكم تميز إفريقيا بموقع جغرافي استراتيجي في العالم دفع بالكتلتين الأمريكية الرأسمالية الإمبريالية والسوفييتية الشيوعية في إطارما يعرف بالحرب الباردة للسيطرة على مقاليد الهيمنة العالمية من خلال إفريقيا التي تمثل نقطتا ارتكاز أساسية في السياسات الاستعمار الغربي , حيث سعى كل قطب إلى الاستحواذ على أكبر قدر ممكن من مناطق النفوذ في القارة الإفريقية, كـ" مصر – الكونغو – أنغولا ", و هذا لقلب موازين القوى لصالحه التي راحت ضحيتها الدول الإفريقية التي أصبحت مصرحا للصراعات الدولية و الإقليمية.

و كأي بحث تاريخي لا يخلو من إشكالية رئيسية لذلك جاءت إشكالية بحثنا على النحو التالي:

*** كيف أثر صراع الحرب الباردة على البلدان الإفريقية في مجال التحرر النهائي من الإستعمار؟**

* وماهي الأوضاع التي سمحت لهذا الصراع أن يجعل إفريقيا حلبة له, و ما العوامل المساعدة على التدخل الأجنبي في المنطقة, فيما تمثلت استراتيجيات و مبررات كل قوة في حماية مصالحها

و مالانعكاسات الحرب الإيديولوجية على إفريقيا و غيرها من التساؤلات التي سيتم الإجابة عنها في طيات هذا البحث.

من هنا جاء اختيارنا لموضوع" انعكاسات الحرب الباردة على إفريقيا من 1945م إلى 1976م. ( مصر – الكونغو – أنغولا ) و الذي أعتبره موضوعا بالغ الأهمية و يستحق الدراسة فنحن مازلنا نلتمس انعكاساته على الدول الإفريقية, بحيث مازالت لحد الساعة تعاني من مخلفات الاستعمار الغربي, فرغم حصولها على الاستقلال إلا أنها مازالت تابعة لها, بحيث أحدثت عليها تغييرات جذرية على المستوى الدبلوماسي , السياسي, و الاقتصادي, خاصة " مصر – الكونغو – وأنغولا" فيمكننا من خلا هذه الدراسة تحديد طبيعة الاستراتيجيات الإيديولوجية المتبعة من طرف الولايات الأمريكية المتحدة الرأسمالية, و الاتحاد السوفيتي الشيوعي, في هذه الدول, و بيان انعكاساته على إفريقيا و مدى تأثيره , و من أهداف دراستنا لهذا الموضوع هو الكشف عن الغموض الذي يتخلل هذه الفترة بالنسبة للقارة و الكشف على الاستراتيجيات التي استعملتها كل كتلة في الحفاظ على مصالحها المنطقة و بقاء البلدان الإفريقية تحت الهيمنة الغربية .

كما اتبعنا في دراسة هذا الموضوع المنهج التاريخي الوصفي.

ومن أهم أسباب اختيارنا له العوامل الذاتية و الموضوعية التي ارتبطت بطبيعة الموضوع ,حيث أثار ميول قوي لدراسة الأحداث التي عاشتها إفريقيا في ظل الصراع المذهبي و الإيديولوجي بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات الأمريكية المتحدة الامبريالية الرأسمالية, و المعسكر الشرقي , بقيادة الاتحاد السوفيتي الشيوعي , أما الأسباب الموضوعية فتجسدت فيما يلي:

- التعرف على مسار تداعيات الأحداث بالنسبة لـ( مصر – الكونغو – أنغولا ).
- محاولة الكشف على الاستراتيجيات التي تبنتها القوتين العظيمتين للتغلغل في المنطقة.

- التعرف على حيثيات الأزمات التي عرفتها القارة الإفريقية, و تداعياتها كأزمة قناة السويس و أزمة الكونغو.
- التعرف على أهم الشخصيات الفعالة و تأثيرها في القضايا المصيرية كـ" جمال عبد الناصر– باتريس لومومبا – شي غيفارا " .

وقد حددنا فترة الموضوع بالفترة الزمنية 1945م – 1976م, لما لهذه الفترة من أهمية في تاريخ ( مصر– الكونغو – أنغولا ) حيث كانت أهم الانعكاسات الإيديولوجية للحرب الباردة بين الكتلتين في هذه الفترة.

*ارتأينا تقسيم البحث إلى أربعة فصول جاء فيها كالتالي: **الفصل التمهيدي** تحت عنوان الحرب الباردة حيث تناولنا في هذا الفصل خمسة مباحث, تطرقنا فيها إلى جذور الحرب الباردة و التعريف بها, أهم أسبابها مع ذكر الاستراتيجيات التي تبنتها كل كتلة في المنطقة لقلب موازين القوى لصالحها وانعكاساتهاعلى العالم, ثم تلاها **الفصل الأول** بعنوان مصر في ظل الحرب الباردة , تطرقنا فيه إلى أربعة مباحث المتمثلة في الثورة المصرية 1952م, انجازاتها و أهدافها مع ذكر سياسة جمال عبد الناصر في بناء الدولة المصرية , منجزاته على المستوى الإقليمي كمشروع السد العالي و تأميم قناة السويس و ما نتج عنها من تداعيات كالعدوان الثلاثي على مصر, كما جاء **الفصل الثاني** تحت عنوان الكونغو في ظل صراع الحرب الباردة , قسمناه إلى خمسة فصول تطرقنا إلى جذور التاريخية لأزمة كاتنغا ثم دور لومومبا في حل هذه الأزمة و أيضا تطورات الأزمة بعد اغتيال لومومبا, و تدخل بلجيكا لحماية مصالحها مع ذكر دور هيئة الأمم المتحدة في الأزمة و مساعي شي غيفارا في حل أزمة كاتنغا, و **الفصل الثالث** بعنوان أنغولا في ظل صراع الحرب الباردة تناولنا فيه المقاومة السلمية, و جذور انشاء الأحزاب الوطنية الأنغولية و كيفية دعم الدول و التيارات ذات

التوجه الاشتراكي لحركات التحرر الأنغولية ثم تدخل الولايات المتحدة لحماية مصالحها و تداعيات الحرب الأهلية التي نشبت بين الحركات, ثم سعي حركات التحرر الوطنية لتحقيق الاستقلال.

و لتغطية هذه الفصول اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع, نذكر منها إبراهيم عبد الله عبد الرزاق و الجمل شوقي, تاريخ إفرقيا الحديث و المعاصر, عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسية , محمد علي القوزي, العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر, محمد عزيز شكري الأحلاف و التكتلات السياسية العالمية, كي زيربو جوزيف الجزء الثاني, تاريخ إفريقيا السوداء, ت,يوسف شلب الشام.

و في الأخير قمنا باستخلاص مجموعة من النتائج و الاستنتاجات المتوصل إليها من خلال البحث, كما زودنا هذا البحث ببعض الملاحق للتوضيح, ليتسنى للقارئ معرفة بعض المعاهدات و الاتفاقيات المنعقدة في تلك الفترة, و تحديد طبيعة الصراع الدولي الإيديولوجي على المنطقة وانعكاساته في ظل الحرب الباردة . و قد واجهتنا خلال مرحلة البحث مجموعة من الصعوبات التي يمكن ذكرها فيما يلي:

- ضيق الوقت المخصص للمذكرة حيث حددت بأربعة أشهر فقط.
- نقص المادة التاريخية من حيث المصادر و المراجع في المكتبة المركزية خاصة التي تناولت الموضوع من حيث الفصل الثاني و الثالث.
- اضطرارنا إلى استخراج المادة التاريخية من المواقع الالكترونية لعدم توفر المصادر المكتوبة.

لكن برغم كل هذه الصعوبات إلا أننا استطعنا أن نكمل هذه المذكرة بعون الله ثم توجيهات الأستاذ المشرف.

# الفصل التمهيدي

## الحرب الباردة

- جذور الحرب الباردة
- ماهية الحرب الباردة
- أسبابها
- إستراتيجيات الحرب الباردة
- انعكاساتها على العالم

**الفصل التمهيدي:**

**المبحث الأول: جذور الحرب الباردة**

على الرغم من إنشاء هيئة الأمم المتحدة على أمل أن تنجح في ما لم تنجح فيه عصبة الأمم في إحلال الأمن والسلام في العالم, ومنع الصراعات,فقد انقسم العالم بعد الحرب العالمية الثانية إلى كتلتين,شرقية بزعامة الإتحاد السوفيتي , وغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية, تسعى كل منهما للسيطرة على أكبر قدر من الدول تحت سيطرتها و أصبح الصراع بين المبادئ التي تؤمن بها كلتا الكتلتين والتي تتحكم في سياستها واقتصادها,وكانت أكثر تأثيرا ونفوذا على المستوى السياسي و الدبلوماسي ومن ثم أصبحت هاتين الدولتين هما الأكثر قدرة على فرض إرادتهما على غيرهما من دول العالم (1).

ـ و قد هيأ الموقع الاستراتيجي القطبي لكل من الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي العداء بينهما , و أكد هذا التباين الإيديولوجي بين المعسكرين و تدهور العلاقات بينهما, وبدأ الصراع على مناطق النفوذ في مناطق مختلفة من العالم حيث دفع هذا الصراع بالعالم إلى السباق نحو التسلح خاصة السلاح النووي و الأقمار الصناعية, حيث لعبت الإيديولوجية [2] دورا كبيرا في العلاقات الدولية [3] إذ ليس ثمة ريب في أن أبرز صراع إيديولوجي شهده التاريخ هو هذا الصراع الذي تمحور حول الاختلاف الكبير بين نمطين مختلفين في الحياة (4).

---

[1]عبد الله شوقي و عبد الرزاق إبراهيم, تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة, المكتب العربي للتوزيع و المطبوعات, ( د, ط), القاهرة , مصر , 2000م , ص 302.

[2] تعني مجموعة متماسكة من الأفكار و المبادئ تقدم كدليل للعمل و هي تسيطر على الثقافة السياسية في الأنظمة الليبرالية للديمقراطية الرأسمالية, أنضر: إسماعيل ,عبد الفتاح عبد الكافي, الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ( د,ت)(د,ط)

[3] هي ميدان من ميادين العلوم السياسية تعالج المسائل السياسية تعمل على تحديد العلاقات بين دول العالم ووحداته السياسية,أنضر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي, المرجع السابق , ص 298.

[4] عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسة, ج2, (د, ط), المؤسسة العربية للنشر, ص ص 85, 86.

**المبحث الثاني: ما هية الحرب الباردة:**

هى صراع غير مسلح في ظل وضع متوتر بين جانبين يستهدف كل جانب تقوية نفسه و إضعاف الجانب الآخر بكل الوسائل ما عدا وسيلة الحرب الساخنة (1).

إذن هي صراع لا يصل إلى حد القتال يسر له كل من المعسكرين الشرقي و الغربي كل أساليب الضغط من أجل الحصول على مكاسب مادية و أخرى معنوية(2).

و يعود هذا الصراع إلى وصول الشيوعية إلى روسيا عام 1917م.

وطد النفور بين الشرق و الغرب بعد انتصار الثورة البلشفية [3].

لكنه كان نسبيا بسبب انتهاج الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي لسياسة العزلة (4).

بلغت الحرب الباردة بين الغرب والشرق ذروتها بعد الحرب العالمية الثانية وانهيارا التحالف الذي كان يربط الولايات المتحدة و الدول الغربية و الاتحاد السوفيتي في جبهة ضد ألمانيا النازية(5).

وقد تطورت الحرب الباردة بين المعسكرين إلى درجة أن كان يخشى أن تؤدي إلى اصطدام دولي جديد(6).

---

[1] عبد الوهاب الكيالي, موسوعة السياسية, ج,2 (دط), المؤسسة العربية للنشر, – ص ص 185-186.

[2] –عبد شوقي, و عبد الرزاق إبراهيم , تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة, ص202.

[3] –مفيد الزيدي , موسوعة تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر, ج3, الناشر دار أسامة للنشر و التوزيع,الأردن, (ط,1) 2004م. ص 1152 .

[4] –هي سياسة أمريكية عرفت بمبدأ موترو تحت شعار أمريكا للأمريكيين. إنظر : ناهد إبراهيم الدسوقي , دراسة في التاريخ الأمريكي

[5] –عبد الوهاب الكيالي ,ج2 , المرجع السابق .ص 186.

[6] –أحمد وهبان , العلاقات الأمريكية الأوروبية بين التحالف و المصلحة ط1, نهضة الشرق ص19.

**المبحث الثالث: أسبابها.**

- الاختلاف الإيديولوجي بين المعسكرين حيث تهدف الشيوعية إلى القضاء على الرأسمالية [1] أينما وجدت, في نفس الوقت استلزم العمل على الحد من انتشار الشيوعية[2] من طرف الدول الرأسمالية و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.
- انتشار الشيوعية خارج الاتحاد السوفييتي وقيام حكومات موالية لها خاصة في أوروبا الشرقية.
- ظهور الأزمات الدولية[3] لتصادم المصالح بين الطرفين, مثل الأزمة اليونانية 1946م, أزمة برلين 1948م, و غيرها من الأزمات كما انتشرت مظاهر العصيان في جنوب شرق آسيا(4).
- السباق نحو التسلح وسعي كل معسكر لامتلاك أكبر قدر من الأسلحة الأكثر تطورا وحداثة, بحيث لم يبق السلاح الذري حكرا على الولايات المتحدة, بعد أن تمكن الاتحاد السوفييتي من تفجير أول قنبلة ذرية في صحراء سيبيريا 1949م .
- قلق الحكومات الرأسمالية من التزايد المضطرب لنفوذ الأحزاب الشيوعية داخل المعسكر الغربي خاصة فرنسا و إيطاليا(5).

---

(1)- هي أسلوب أو اتجاه تاريخي تتبناه الهيئات الاقتصادية و تتسع بمجموعة من الخصائص أهمها إنتاج السلع و توزيعها و بيع العمل و شراءه كسلعة بواسطة رأس المال , و هي نظام اقتصادي واجتماعي الذي حل محل الإقطاع و يقوم على ملكية الخاصة لوسائل الإنتاج , أنشأت في القرن 16م وبلغت ذروة مراحلها في القرن 20م و هي مرحلة الليبرالية , انظر : إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي , المرجع السابق.ص221

(2)- هي نظام اجتماعي اقتصادي يقوم على الملكية العامة لوسائل الإنتاج و قد تكون هذه الملكية العامة لدولة أو ملكية تعاونية جماعية تهدف إلى القضاء على الطبقية في الإقصاء كما تعني الاشتراكية مطالعة النظام الديمقراطي و هي حركة عالمية تبنتها مصر و ألمانيا في أواخر السبعينات .أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي في المرجع السابق ص36.

(3)- هي مواقف تصطدم فيها المصالح و الأهداف مما يؤدي إلى حالة من الاصطدام السياسي أو العسكري ظهرت بكثرة أثناء الحرب العالمية الثانية حتى الحرب الباردة مثل أزمة برلين 1948م, أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي , المرجع السابق ص36.

(4)- محمد عزيز شكري : الأحلاف و التكتلات العسكرية في السياسة العالمية (دط) المجلس الوطني للثقافة و الفنون . الكويت.جانفي ,1978ص11.

(5)- سميح عبد الفتاح , انهيار الإمبراطورية السوفييتية ط1 دار الشروق للنشر و التوزيع , بيروت,لبنان 1969م,ص24.

**المبحث الرابع: إستراتيجيات[1] الحرب الباردة الخاصة بكل كتلة.**

و لتجسيد هذه الأهداف على أرض الواقع انتهجت كل كتلة سياستها الخاصة للضغط على الرأي العام الدولي.

**أ- الكتلة الغربية:**

**1- اقتصاديا:**

- **مشروع مارشال** [2]: أعلن عنه في 5 جوان 1947م بجامعة هارفرد الأمريكية و صادق عليه الرئيس "ترومان" في أفريل 1948م وهو عبارة عن مساعدات مالية اقتصادية قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لكل الدول المتضررة من الحرب العالمية الثانية قدرت بـ12 مليار دولار . يهدف هذا المشروع إلى :

- إعادة توازن الميزانيات الحسابية لأوروبا و تغطية الاستقلال الاقتصادي المالي استفادت منه 17دولة [3] أوروبية المنخرطة في المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي [4].

---

[1] هي مصطلح سياسي تعني مجموعة من الأهداف و الغايات الطويلة المدى تطلق أحيانا على الغايات ذات الطبيعة الأساسية و على الأطراف المحددة وقد تعني فن القيادة في الحرب الشاملة على مستوى الدولة إنظر : إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي , المرجع السابق ص38.

[2]-جنرال و رجل سياسي أمريكي , رئيس أركان الجيش أثناء الحرب العالمية الثانية , كان المستشار العسكري للرئيس روزفلت تحصل على جائزة نوبل للسلام بعد نهاية الحرب الكورية 1953 : إظر: عبد الوهاب الكيالي ,ج2 ص220.

[3]- ألمانيا الاقتصادية , النمسا, بلجيكا, الدانمرك, فرنسا, اليونان , ايرلندا , أيسلندا , إيطاليا , النرويج , لكسمبورغ , هولندا , البرتغل , بريطانيا , السويد , سويسرا , و تركيا .

[4]- محمد الدرعي , التاريخ المعاصر ( الحرب العالمية الثانية)ط1 , دار مدني للنشر و التوزيع , الجزائر 1955م ص134.

. احتواء الحركات الراديكالية و الثورية التي تسعى لإقامة حكومات اشتراكية متقاطعة مع الإتحاد السوفييتي .

. محاولة تطويق المد الشيوعي و الحد من نفوذ الإتحاد السوفييتي في أوروبا.

. إضعاف ارتباط الإتحاد السوفييتي بالدول الأخرى عن طريق الإغراء.

. عرقلة الإتحاد السوفييتي في انجاز خطته التنموية المعتمدة عن الصناعة الثقيلة [1][2].

وقد وصف مشروع مارشال أن أعظم محاولة اقتصادية بذلت لمقاومة الضغط الشيوعي في أوروبا . زد أن هذه المحاولة كانت من أخص وسائل الصراع المذهبي بين الشرق الشيوعي و الغرب الليبرالي [3][4]. وقد كان هذا المشروع ناجحا في إنهاء المد الشيوعي و انحصاره في كل الدول التي كان بها منذ الحرب العالمية الثانية [5]. كما حث هذا المشروع الدول الأوروبية الغربية على وضع برنامج موحد لإنهاض اقتصاد البلاد حتى تتمكن الولايات المتحدة من مساعدتها [6].

---

[1]- هي الاعتماد على الصناعة الاستخراجية و التحويلية بما في ذلك صناعة النسيج اعتمد عليها الاتحاد السوفييتي أثناء الحرب الباردة، انظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص264 .

[2]- محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص ص 22 .23.

[3]- هي التحررية أو المذهب الفردي وهي إطار سياسي يصف الحياة السياسية و نظام الحكم في الدول ذات الاقتصاد الصناعي و التي تأخذ بالمبادئ الرأسمالية، انظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، نفس المرجع، ص ص361.362 .

[4]- عبد الفتاح حسن أبو علية، تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر، )دط(، دار المريخ للنشر ، الرياض، السعودية 2007 م ، ص495 .

[5]محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر،ط1 .، ، دار النهضة العربية، 2002م .ص223 .

[6]محمد درعي، مرجع سابق، ص13 .

* **مبدأ ترومان:** 12 :مارس 1947 م هو عبارة عن مبدأ جاء به الرئيس الأمريكي "هاري ترومان" يتضمن مساعدات اقتصادية وعسكرية لتركيا و اليونان قدرت ب 400 مليون دولار، بعدما أخذت الأفكار الشيوعية تنتشر في العالم ولا سيما في اليونان, واعتبر هذا المشروع الخطوة الأولى في تشيط العالم إلى معسكرين، جاء هذا المشروع نظرا لعجز بريطانيا على دعم اليونان بالأسلحة والمال، وخشية الرئيس الأمريكي من نجاح السوفييت في السيطرة على المنطقة(1) ، فمن أهداف المشروع ما يلي :

–سد الفراغ الذي تركته بريطانيا.

–منع الاتحاد السوفييتي من الوصول إلى المياه الدافئة.

– حصول الولايات المتحدة الأمريكية على منطقة نفوذ في حوض البحر الأبيض المتوسط (2).

**2– عسكريا:**

*** حلف الشمال الأطلسي**

القوة المسلحة لإعادة السلام والحفظ عليه، شريطة أن تستحيل الإجراءات و التدابير التي تتخذ من طرف مجلس الأمة، على أن تلغى هذه الإجراءات والتدابير بعد اتخاذ المجلس الوسائل الضرورية لإعادة السلام و الأمن العالميين [3]. فقد تأسس حلف الناتو في 4 أفريل 1949 م من قبل الدول المشرفة على هذا المحيط الأطلسي (4). ثم أنظمت إلى حلف الشمال الأطلسي أربع دول أخرى, تركيا واليونان في 1952م ثم ألمانيا الغربية عام 1955 م, و اسبانيا عام1986م (5).بعد انضمامهاإلى المجموعة الإقتصادية الأوربية إلى جانب البرتغال.

---

[1] – **محمد درعي**، التاريخ المعاصر الحرب العالمية الثانية**ط** 1 دار مدني للنشر والتوزيع، **ص** 133 .

[2] – **محمد** عزيز شكري، الأهداف و التكتلات العسكرية السياسية العالمية ، **ص** 23 .

[3] – زهدي **عبد** المجيد**سمور، المرجع السابق، ص** 205 .

[4] – **الدول** هي :بلجيكا، **كندا، الدنمرك، فرنسا،** بريطانيا، ايسلندا، إسبانيا، إيطاليا، **لكسمبورغ،** النرويج، هولندا، **البرتغل،** الولايات **المتحدة،** اليونان، ألمانيا الغربية، تركيا، **انظر :محمد درعي، العالم المعاصر، المرجع السابق، ص**143.

[5]- **محمد** عزيز**شكري، المرجع السابق، ص** .37

ينص التحالف على :

–أي هجوم مسلح على أية دولة من هذه الدول يعد عدوانا عليهم جميعا و يستلزم ردا جماعيا، وبخصوص مقر المنظمة، كان في باريس إلى غاية 1 نوفمبر 1967 م ثم انتقل إلى بروكسل.

كما للحلف قواعد[1] عسكرية عديدة قواعد أمريكية خاصة,من أهدافه :

– الحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

– ضد العدوان السوفييتي.

– الامتناع عن استخدام القوة و التهديد باستخدامها بما و أهداف الأمم المتحدة، كما تعهدت بأن تعمل على تسوية النزاعات بالطرق السلمية.

– رغبة الدول المتعاقدة في أن تدمج وتنسق جهودها بالشكل الفعال الذي يمكنها من تحقيق الأهداف التي يعتقد فيها بوجود تهديد للكيان الإقليمي، أو الاستقلال السياسي وقد تعرض الحلف لمجموعة من الانتقادات من طرف دول عدم الانحياز منها :

– أنه يضعف هيئة الأمم المتحدة إذ ينصب حارس على السلاح.

– يؤكد انقسام العالم إلى معسكرين متناقضين جعل التقارب بينهما عسيرا.

وقد انتقدت الدول الاشتراكية الحلف على ما يلي :

- يتناقض الحلف الأطلسي في جوهر قضية السلام ومبادئ هيئة الأمم، لأن الغرض منه التربص بهذه الدول لاختلافها العقائدي مع دولة تحت ستار تهديدها المزعوم للسلام في أوروبا (2).

---

[1]- القواعد في :بريطانيا، اليونان، غرينلاندا، ايسلندا، إيطاليا، تركيا، قبرص (قاعدة بريطانية) و المغرب الذي به ثلاث قواعد عسكرية للاتصالات، انظر :محمد درعي، نفس المرجع، ص144.

[2]- زهدي محمد عبد المجيد سمور، المرجع السابق، ص ص .205.206.

**حلف بغداد24فيفري1955م:**اتفاقية تعاون عسكري و أمني عرفت باسم حلف بغداد مقر الحلف استهدفت الأمم المتحدة من وراء هذا الحزب تأمين مصالحها الدولية و المحلية فعلى الصعيد الدولي كان الحلف حلقة أخرى من حلقات الأحلاف العسكرية للإحاطة بالإتحاد السوفييتي والمنظومة الشيوعية ومنع انتشار النفوذ السوفييتي بالقوة , أما على الصعيد المحلي فكان الهدف حماية الأنظمة العملية التابعة له و تأمين غطاء سياسي قانوني لتواجد قواته العسكرية في المنطقة و إطلاق يده في التدخل في الشؤون الداخلية لدول مستقلة وضرب حركة التحرر العربي التي أخذت تقوي و تشتد في الخمسينات و تشكل تهديدا كبيرا لمصالحه البترولية المتزايدة في المنطقة و للكيان الصهيوني و الإستراتيجية الدولية و خطوط مواصلاته العسكرية و التجارب لأنها هددت بإنهاء عصر السيطرة و النهب الإمبريالي في منطقة غنية و حساسة من العالم.(1) و بعد إطاحة حكم الشاه [2].

في إيران في مطلع عام 1989م انسحبت الحكومة الإيرانية الجديدة من الحلف ثم تبعتها باكستان و أخيرا تركيا ولم يبق فيه سوى بريطانيا و بذلك فقد الحلف مبرر وجوده واعتبر في حكم المحلول (3).

**2- سياسيا:**

***حلف جنوب شرق آسيا (SEATO-OTASE)** حلف مانيلا: أنشئ في8 سبتمبر 1954 م جاءت به الولايات المتحدة الأمريكية في إطار سياسة الاحتواء للرد على توسع السوفييتي، ففي بداية الخمسينات من القرن الماضي تعرضت فرنسا لهزائم متلاحقة في الهند الصينية وانتهت هذه الهزائم بموقعة ديان بيان فو التي كانت إذنا ببداية انحصار النفوذ الغربي عن بلاد الشرق (4).

[1]- عبد الوهاب الكيالي. المرجع السابق .ص548.
[2]- عسكري و رجل دولة عراقي , انتقل إلى الجيش العراقي برتبة رئيس , وقعت في عهده أكثر من حركت عصيان قمعها , قبل دعوة من تركيا و أخرى من ألمانيا: أنظر, عبد الوهاب الكيالي نفسه ص 548.
[3]- نفسه, ص848.
[4]- محمد علي القوزي، مرجعسابق، ص 216.

يضم هذا الحلف كل من:

الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، استراليا، نيوزيلاندا، الفلبين، باكستان، تايلنداوكان يهدف إلى:

ـ الدفاع الجماعي.

–تطويق الاتحاد السوفييتي و المد الشيوعي في الجنوب الشرقي لآسيا.

–حماية المصالح الغربية في المنطقة،حل الحلف في 30 جوان 1977 م [1].

**ب – الكتلة الشرقية:**

1- **اقتصاديا:**

- **منظمة الكومكيون:** 25جانفي 1949 م مشروع اقتصادي يقصد به مجلس التعاون الاقتصادي

المتبادل جاء به الاتحاد السوفييتي، ظهر كرد فعل على مشروع مارشال ضم عشر دول[2].

2–**سياسيا:**

- **مبدأ جدانوف** [3] : 22سبتمبر1947م مشروع سياسي، رد فعل الاتحاد السوفييتي على مبدأ ترومان، تمثل تدعيم الاتحاد السوفييتي للأحزاب الشيوعية و ينطلق من أن العالم منقسم إلى قسمين إمبريالي [4]. بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والثاني معسكر السلم و الديمقراطية بقيادة الاتحاد السوفييتي.

---

(1)- محمد عزيزشكري، مرجعسابق، ص( 36 .

(2)- الدول هي :الاتحاد السوفييتي، تشيكوسلوفاكيا، المجر، بلغاريا، بولونيا، رومانيا، ثم ألمانيا الشرقية عام 1950م، منغوليا، كوبا، الفيتنام

(3)- سياسي و منظر بلشفي انظم إلى الحزب الشيوعي عام 1915م، أحد القربين من ستالين، أصبح بعد الحرب العالمية الثانية الرجل الثاني في السلطة بعد ستالين، و تزعم عام 1948م الكومنفورم . .انظر :عبد الوهاب الكيالي، ج2 .، مرجعسابق، ص48.

(4)- مصطلح سياسي وكلمة حديثة تعني الرأسمالية الاحتكارية لأنها المرحلة الأخيرةفي تطوره، استخدمت لتعني التعسف في وصف السياسة الخارجية لإمبراطور فرنسا انظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي, المرجع السابق، ص. 53.

- **عسكريا:**

**حلف واسو:** 14 ماي 1955 م، جاء هذا الحلف كرد فعل على تأسيس الحلف الأطلسي في أوروبا الغربية، وفرض الهيمنةعلى دول أوروبا الشرقية مقره بولندا يضم تسع دول، ويعود سبب إنشاءه إلى:

- رغبة الاتحاد السوفييتي في خلق منظمة عسكرية على غرار الحلف الأطلسي (1).

ليستخدمها كأداة تكتيكية في المفاوضات الدبلوماسية بين الكتلتين، واستخدامه في دعم مركز الاتحاد السوفييتي في المساومات التي يدخل بها كطرف مباشر (2) .يهدف إلى:

- مواجهة سياسة التطويق و الحصار الأمريكية.
- الدعم العسكري للأنظمة الشيوعية خارج المعسكر الشيوعي مثل كوبا والفيتنام(3).
- نبذ استخدام القوة في تسوية النزاعات الدولية.
- الأخذ بمبدأ التشاور المتبادل في حالة وقوع تهديد خارجي ضد أي دولة من دول الحلف
- رغبة الأطراف المتعاقدة في توسيع التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية.
- تتعهد الدول الأعضاء بعم الدخول في أي التزامات تتعارض مع التزاماتها بموجب هذه المعاهدة(4).

---

(1) - زهدي عبد المجيدسمور، المرجع السابق، ص207.

(2) -أبو علية, تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر. (دط) دار المرجع للنشر الرياض2007م. ص 292.

(3) محمد عزيز شكري , المرجع السابق ص60.

(4) - أبوعلية , المرجع السابق , ص293.

**المبحث الخامس: انعكاسات الحرب الباردة على العالم.**

كان للحرب الباردة انعكاسات أثرت على العلاقات الدولية بشكل أو بآخر فمن هذه الانعكاسات ما يلي :

- انقسام ألمانيا إلى "ألمانيا الشرقية" تحت نفوذ الكتلة الشيوعية عاصمتها "برلين", و"ألمانيا الغربية" تحت نفوذ الكتلة الرأ سمالية عاصمتها "بون", عن طريق جدار يفصل بين برلين الشرقية و برلين الغربية عرف بجدار برلين[1].
- هدأت حدة السباق نحو التسلح .
- انقسام كوريا إلى دولتين شمالية و جنوبية تفصل بينهما دائرة عرض 38°[2].
- أزمة الصواريخ السوفيتية الموجهة للولايات المتحدة الأمريكية (أزمة الصواريخ النووية) [3].
- أزمة قناة السويس في مصر 24جويلية1956م.
- إزاحة "نكروما" عن الحكم في غانا.
- أزمة "كاتنغا" بالكونغو واغتيال "لومومبا" 1960م-1965م.

---

[1]- يبلغ طول الجدار 160م , حيث أزيل الجدار في09 نوفمبر 1989م وفي 3 أكتوبر 1990م أعلن عن توحيد الألمانيتين .

[2]- محمد درعي , المرجع السابق .ص141.

[3]- قامت الولايات المتحدة بوضع قاعدة عسكرية على الأراضي التركية و ضرب الاتحاد السوفييتي كما قام هذا الأخير بوضع صواريخ نووية على الأراضي الكوبية ( خليج الخنازير) لتهديد الولايات المتحدة. أنظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي .المرجع السابق .ص36.

- شهد الاتحاد السوفييتي صراعا عنيفا على السلطة , مما أطاح بحكم "غورباشوف" [1]. على يد السياسيين القدماء.[2] ما نتج عنه تفكك كيان الاتحاد السوفييتي إلى عدة دويلات مستقلة تربط بينها الكومنولث [3].
- تصدع المعسكر الشيوعي , وظهور النظام الدولي الجديد بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.
- انتشار حركات التحرر, وظهور المؤتمرات الأفرو أسيوية "حركة عدم الانحياز"[4].

---

[1]– رجل دولة سوفييتي و زعيم الحرب الشيوعي , تولى رئاسة لجنة الشؤون الخارجية في السوفييت أنظر: عبد الوهاب الكيالي .ج2.المرجع السابق .ص372.

[2]– عبد الله شوقي و آخرون, تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة ص 304–306.

[3]– رابطة دولية حرة بين بريطانيا و مستعمراتها السابقة التي استقلت عنها و ظلت محافظة على ولائها للتاج البريطاني , تهدف إلى إبقاء صلات التعاون و التشاور بين بريطانيا و الدول المتأثرة بها سياسيا و ثقافيا ,أنظر:عبد الوهاب الكيالي .ج5.المرجع السابق ص286 .

[4]– محمد درعي . المرجع السابق .ص142.

# الفصل الأول

## مصر في ظل صراع الحرب الباردة

- ثورة 23 جويلية 1952م و الإطاحة بالملك فاروق
- سياسة جمال عبد الناصر في بناء الدولة المصرية
- تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس ودعم الثورة الجزائرية و القضية الفلسطينية
- العدوان الثلاثي على مصر و تدخل الاتحاد السوفييتي

**الفصل الأول : مصر في ظل صراع الحرب الباردة.**

**المبحث الأول: ثورة 23 جويلية 1952م و اطاحة بالملك فاروق.**

– كانت الثورة المصرية عاملا رئيسيا و مؤثرا في تطور العلاقات الدولية, فضلا عن كونها حركة سياسية و اجتماعية ذات اتجاهات اقتصادية جديدة .[1] فالأوضاع في مصر قبل الثورة كانت قد وصلت إلى درجة لا تحتمل وكان هدف الثورة الأول هو التخلص من رأس الفساد العسكري و الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي, ثم التخلص من أعوانه حتى تتحرر البلاد.

من أهم الأسباب التي أدت إلى ثورة 23 جويلية 1952م هي:

1– كان الغزاة الأجانب يحتلون مصر.

2– الإقطاع يحتكر كل خيرات البلاد.

3– فساد المجتمع.

4– فساد الحكم و انتشار الرشاوي.

5– هزيمة الجيش العسكري أمام إسرائيل في حرب فلسطين 1948 م.

6– الديمقراطية الزائفة [2].

---

[1] – عبد الوهاب الكيالي, المرجع السابق, ج1 ,ص962.

[2] – شوقي الجمل , تاريخ مصر المعاصر,  د ط , ص ص 66.65 .

و أدت الأوضاع السالفة الذكر إلى إعلان "الضباط الأحرار" بقيادة محمد نجيب" و "جمال عبد الناصر" في صبيحة 23 جويلية 1952 م الثورة [1]. و نجحت بالإستلاء على مبنى هيئة أركان الجيش و مراكز القيادة و اعتقال الوزراء وكبارا لقادة وأذاع اللواء محمد نجيب بيانا إلى الشعب أعلن فيه قيام الجيش بحركة تستهدف مصالح الوطن , ومن تشريعات الثورة :

قانون الإصلاح الزراعي9 سبتمبر 1952 م, والعفو الشامل عن الجرائم السياسية16أكتوبر 1952م بإضافة إلى إلغاء دستور 1922 م في9 سبتمبر 1952 م[2].

-إلغاء الأحزاب السياسية 18جانفي 1953م .

- إرساء عدالة اجتماعية وجيش وطني قوي و حياة ديمقراطية سليمة.

- وضع حد لسيطرة رأس المال على الحكم.

- حمل الإنجليز على الجلاء من الأراضي المصرية.

دام الانقلاب من 23 إلى 26 جويلية عندما أجبر الضباط الأحرار الملك فاروق على التنازل عن العرش فأبحر الملك "فاروق" من الإسكندرية إلى خارج البلاد فانتهى بذلك حكم أسرة محمد على التي حكمت البلاد لمدة قرن و نصف منذ أن تولى محمد الحكم سنة 1805 م[3].

---

[1] -حركة تغيير سلميا قادها ضباط الجيش المصري الأحرار بقيادة, جمال عبد الناصر , أنظر : عبد الوهاب الكيالي.

[2]- عبد الوهاب الكيالي المرجع السابق, ص 62.

[3]-أحمد شلبي , مصر في حربين بين (1967 و 1973 م ) , مكتبة النهضة المصرية للنشر .ط 2 . 1975 ص 238.

بعد ذلك تشكل "مجلس قيادة الثورة" الذي ترأسه اللواء محمد نجيب.[1] نظرا لسنه و علو رتبته العسكرية في حين كان "جمال عبد الناصر" بطل الثورة الحقيقي ووجه خطة الانقلاب المحكمة تألف هذا المجلس من:"محمد نجيب" رئيسا , "جمال عبد الناصر","محمدأنور السادات", "حسن إبراهيم", "حسن الشافعي" , "جمال سليم" , "زكريا بغدادي" , "خالد محي الدين"(2).

- **نتائج ثورة 23 جويلية 1952 م :**

1- التأكيد على عروبة مصر و إقامة الوحدة مع سوريا 1958 م.

2- جلاء القوات البريطانية جلاءا تاما 1956 م.

3- تأميم قناة السويس26جويلية 1956[3].

4- تأميم البنوك ووسائل المواصلات و تنظيم الصحافة.

5- فضلا عن القوانين الاشتراكية (1961-1962م).

6- بناء السد العالي الذي انتهى 1970 م.

7- تحسين مستوى الجيش المصري.

8- تطوير الصناعة في مصر و التوسع في التعليم و تحسين الصحة و انتشار العمران (4).

---

[1] - سياسي مصري و ضابط رئيس جمهورية مصر 1953م , 1954م شارك في ثورة الضبط الأحرار , استقال من مجلس القيادة في 5 مارس 1954م اعتقل في نوفمبر 1954 انظر : عبد الوهاب الكيالي , المرجع السابق ص 106.

[2]- رانيا هاشم , قصة و تاريخ الحضارات العربية ق.18 دار النشر - بيروت ص 134.

[3] - ممر مائي بمصر يربط البحر المتوسط شمالا عند بورسعيد حتى بور توفيق جنوبا من البحر الأحمر , تعود أهميتها في العالم في اختصارها طريق الملاحة البصرية بين الشرق و الغرب انظر عبد الوهاب الكيالي ج4 المرجع ص 807.

[4] - عبد الوهاب الكيالي, ج4,المرجع السابق ,ص .962.

***مصر اتفاقية الجلاء 1954م:**

وقع الاتفاق من الجانب المصري كل من: "جمال عبد الناصر" و "عبد الطيف البغدادي" و "صالح سالم" ومن الجانب البريطاني "أنطوني ناتنغ"[1] و سفير بريطانيا في مصر"ستيفنس"[2] وقد تضمن الاتفاق النهائي الذي ابرم في أكتوبر:

1-جلاء الانجليز خلال عشرين شهرا وخروج جميع القوات البريطانية من مصر.

2- اعتراف بريطانيا بإلغاء معاهدة 1936م وإشراف بريطانيا بقناة السويس.

3-اعتراف مصر ببقاء قاعدة عسكرية بريطانية في قناة السويس تكون للاستخدام في حالة هجوم مسلح على أي من البلاد الغربية.

4-تعهد مصر بتقديم التسهيلات اللازمة للقاعدة البريطانية إذا حدث أي تهديد لأي من تلك البلاد.

5-يعمل بهذه المعاهدة لمدة سبع سنوات من تاريخ التوقيع عليها[3] .

---

[1]سياسي ومؤلف بريطاني عمل في وزارة الخارجية البريطانية ,1940-1945م وأصبح نائبا عن حزب المحافظين في البرلمان ,1945-1956م عين وزيرا للشؤون الخارجي.أنضر عبد الوهاب الكيالي, المرجع السابق, ص 540.

[2]شوقي الجمل.المرجع السابق ص.70.

[3]- أحمدشلبي, انظر المرجع السابق. ص 238 .

***انجازات ثورة جويلية قبل قيام الجمهورية:**

لم تتوفر لدى "عبد الناصر" و ضباطه الأحرار في بداية الاستيلاء على السلطة نية لأن يحكموا مصر بأنفسهم كما اعترف "عبد الناصر" مرارا ببرنامج سياسي غير الأهداف العريضة التي أوجزوها في بياناتهم و التي تتضمن النقاط الستة و هي القضاء على الاستعمار و تصفية الإقطاع التخلص من الاحتكارات واستقلال الرأسمالية إقامة عدالة اجتماعية وتقوية وإقامة حياة ديمقراطية سلمية[1]بعد ماجرى نفي المالك" فاروق "و أسرته إلى أوروبا في 26 جويلية1952م وسارع مجلس قيادة الثورة إلى محو الماضي فأزيلت التماثيل و أسماء الملك و أسرته من الشوارع و بدأت حركة تطهير في القوات المسلحة وألقي القبض على عدد من كبار الضباط (2).

**قانون الإصلاح الزراعي:**

رأى مجلس قيادة الثورة إن إعادة الشعور إلى المواطن المصري العادي بالانتماء إلى بلده لا يمكن أن يتحقق بمجرد طرد القوات البريطانية من الأرض المصرية بل يجب أن تعطي هذه الأرض ذاتها للشعب ليفلحها لمصلحته وليس لمصلحة الإقطاعيين الذين لم يكن الكثيرون منهم من أصل مصري. وقد صدر القانون مصحوبا بتوقيعات 12عضوا وفي جوان 1956م ألغي مجلس قيادة الثورة (1).

في منتصف العام 1953م بدأت الخلافات تظهر داخل قيادة النظام الجديد فكان اللواء نجيب رئيس المجموعة البرجوازية الليبرالية, ينادي بإنهاء الأعمار العسكرية وإعلان دستور جديد, و إعادة النظام البرلماني(3).

---

(1) -علي عبد المنعم شعيب , **التدخل الأجنبي و أزمات الحكم في تاريخ** العرب الحديث و المعاصر, **دار الغارابي,** بيروت لبنان **ط**1 2005 **ص** 284

(2)- عبد الوهاب الكيالي , **المرجع السابق, ص** 722.

(3)- رانيا هاشم , **المرجع السابق. ص** .135

غير أن التيار الثوري بزعامة "جمال عبد الناصر" رفض عودة الأحزاب البرجوازية الإقطاعية إلى الحكم, و إن كانت قائمة قبل الثورة فامتد النزاع بين "نجيب" و مجلس قيادة الثورة وفي 29 مارس 1954 م, سارت في القاهرة تظاهرات كبرى تؤيد مجلس قيادة الثورة[1].

و في 29 مارس 1954 م قرر مجلس قيادة الثورة إسناد رئاسة الحكومة إلى "جمال عبد الناصر" و أصبح في الوقت نفسه الحاكم العسكري لمصر, أنجزت حكومة "عبد الناصر" في أفريل من ماي 1954 م عدة إنجازات اقتصادية لمصلحة الشعب منها : اختصار فترة تطبيق الإصلاح الزراعي , نقل ممتلكات الأسرة الملكية السابقة إلى الشعب المصري و في نهاية 1954 م, أعدم ستة أفراد من مجموعة الضباط الأحرار و حكم بالأعمال الشاقة على ثمانية , فأعفي اللواء "محمد نجيب" من منصبه الرئاسي في 14 نوفمبر 1954 م, و أحيلت اختصاصات رئاسة الجمهورية إلى مجلس قيادة الثورة[2].

**المشكلة السودانية: (اتفاقية السودان 1953 م )**

في أعقاب نجاح ثورة جويلية 1952 م, قرر مجلس قيادة الثورة تحرير مصر من الاحتلال البريطاني في حين الإنجليز يشيعون أن هدف الثورة الاستقرار بحكم السودان , و من أجل دفع عجله الأمور, قرر "عبد الناصر" ضرورة التخلي عن ربط المسألتين معا, و نجحت تلك السياسة بتوقيع اتفاقية بين مصر و بريطانية في 12 فيفري 1953 م بشأن الحكم و حق تقرير المصير للسودانيين[3].

---

[1]- رانيا هاشم , **المرجع السابق**. ص .135

[2] - علي عبد المنعم شعيب , **المرجع السابق** ,ص .28

[3] - رانيا هاشم , نفسه , ص 136.

و نصت هذه الاتفاقية على :

1 – إعطاء الحكم الذاتي للسودانيين تمهيدا لممارسة حق المصير.

2– تقوم جمعية تأسيسية بتقرير مصير السودانيين و إعداد دستور للبلاد على أساس الاستقلال التام أو الارتباط بمصر بصورة من الصور.

3– الحفاظ على تكامل السودان خلال ذلك.

4– الوصول لهذا الهدف لابد من تمكين السودانيين من إبداء رأيهم في جو محايد.

5– لابد من فترة انتقالية لتصفية الوضع القائم بالسودان وفي 12 فيفري 1953م[1].

تم الاتفاق بين الحكومتين المصرية و الإنجليزية على الخطوات الضرورية للحكم الذاتي و تقرير مصير السودان[2].

---

[1] - رانيا هاشم , **المرجع السابق** ص 136.

[2] - علي عبد المنعم شعيب , **المرجع السابق** ص 287.

## المبحث الثاني : سياسة جمال عبد الناصر [1] في بناء الدولة المصرية

### أ- منجزات عبد الناصر على المستوى الإقليمي العربي

### 1- الموقف ضد الأحلاف الغربية في الشرق الأوسط :

كانت الشعوب العربية تقاوم التواجد الاستعماري على أراضيها و لكن ردها كان أضعف في التحدي خصوصا بعد أن حقق الاستعمار نجاحه الكبير بإنشاء الكيان الصهيوني قاعدة في قلب الأمة العربية و كانت قوى السيطرة الأمريكية واقفة تنتظر المعركة الدائرة بين الاستعمار التقليدي و بين القوى الوطنية العربية , و بعد انتصار ثورة جويلية 1952 م سعت أمريكا لأن يكون المشروع مقبولا من الدول العربية و من مصر التي حاولت إغراءها بمعونات حربية و اقتصادية مقابل الاشتراك فيه. كان اعتراف عبد ناصر 1954-1955 م على الصداقة الأمريكية أقل من اعتراض كثيرين من العرب [2]. في السنوات الخمس من عام 1953 إلى 1958 م , انقسم العالم العربي على نفسه كما لم ينقسم من قبل إذا ارتبطت مصالح العرب بمصالح الغرب و كان موضوع الخلاف هو حلف بغداد , تمثل في اتجاه الرفض حلف بغداد بموقف عبد الناصر الذي كان يريد أن يقيموا نظاما حربيا شاملة لهم على أساس الأمم ولا يريد نظام "شرق أوسط" و كان يتصور أن النظام العربي يستند إلى :

- جامعة دول عربية (إطار سياسي).
- ميثاق الدفاع العربي العسكري.
- سوق عربية مشتركة[3].

---

[1]- (1918 – 1970) قائد و رجل دولة عسكري عربي, ولد بالإسكندرية منظم جماعة الضباط الأحرار, أنضر: عبد الوهاب الكيالي, المرجع السابق, ج2, ص 75.

[2]- علي عبد المنعم شعيب , المرجع السابق ص ص, 290 – 291

[3]- المرجع نفسه ,ص .293.

وعندما تبين للسوريين الدور القيادي لعبد الناصر في العمل على استقلال كافة الشعوب العربية و التخلص من السيطرة الأجنبية من أجل وحدة العالم العربي وافقت دمشق على اقتراح مصر بعقد اتفاقية عسكرية معها وإنشاء قيادة عسكرية موحدة ثم انضمت إليها الأردن(1).

**صفقة الأسلحة التشيكية:**

إن النقاش الذي حصل بين عبد الناصر و عبد الحكيم عامر[2] في بداية عام 1953م حول ضرورة تقوية الجيش المصري بغرض الحفاظ على توازن القوى بما يحول دون إقدام" بن غوريون" على مغامرة عسكرية من أجل التوسع بعدها لجوء "عبد الناصر" إلى الكتلة الشرقية للحصول على السلاح وقد فاتح شوان لاي رئيس وزراء الصين في رغبته في الحصول على السلاح عام 1955م, عندما حضر أول اجتماع تسع و عشرون دولة افريقية و أسيوية حديثة الاستقلال في باندونغ باندونسيا(3).

اعتناق مبدأ السلام وسياسة عدم الانحياز نادت الحكومة المصرية بأن أفضل حل للخلافات بين الدول يكون باحترام القرارات الدولية وأن الحروب ليست هي الطريق السليم لحل النزعات و نادت الثورة بمبدأ عدم الانحياز و الحياد الايجابي وقد كان لمصر دور هام في مؤتمر باندونغ الذي عقد في أفريل 1955م(4).

---

[1] علي عبد المنعم شعيب , **المرجع السابق ص** 296

[2] عسكري وصل إلى رتبة مسير , تخرج في الكلية العسكرية 1938م , إشترك في حرب فلسطين 1948**م , عضوفي** اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار و مجلس قيادة الثورة , **أصبح قائدا عاما للقوات المسلحة** 1953**م , انظر** : عبد الوهاب الكيالي ج3 **المرجع السابق ص** 809

[3] **علي عبد المنعم** شعيب , نفسه ص 299

[4] شوقي الجميل , **المرجع السابق ص** 76

و قد برزت في هذا المؤتمر الجهود التي بذلها "شوان لاي" رئيس وفد الصين و "نهرو" رئيس وفد الهند و "جمال عبد الناصر" رئيس وفد مصر وقد حقق المؤتمر نجاحا منقطع النظير.

– وضع أسس التضامن الأسيوي الإفريقي

– أبرز المؤتمر شعار الحياد الإيجابي و التعاون السلمي , و أصبحت الصفقة البارزة لدول المؤتمر هي أنها دول عدم الانحياز[1] عملت مؤتمرات التضامن للحكومات و الشعوب الإفريقية و الأسيوية على :

– تأميم [2] الأراضي.

– إعلان إلغاء دستور 1922 م.

– إلغاء الإضراب السياسية.

– مساعدة الفلاحين .

د– مشروع السد العالي :

تغنى عبد الناصر بالسد العالي و جعله أسطورة, حتى توقف العمران في البلاد لأن كل الحديد و الإسمنت و العمال و المهندسين اتجهوا للسد الذي بلغت نفقاته 320 مليونا جنيه وقد قيل أن السد العالي سيحقق الأهداف التالية :

1– إضافة مليون فدان من الأرض إلى الأرض الزراعية.

2– تعميم الري المستديم كأرض الحيض وقدرها 700 ألف قدان.

3– ضمان زراعة الأرز سنويا في مساحة لا تقل عن 700 ألف فدان.

4– توليد طاقة كهربائية مقدارها 10 مليار كيلووات ساعيا سنويا تستخدم في الأراضي الزراعية .

5– خفض منسوب المياه الجوفية.

6– زيادة الثروة السمكية نتيجة تكوين بحيرة[3].

[1]- شوقي الجميل , **المرجع السابق ص ص** 162 - 163

[2] -هو نقل الملكية من الأفراد أو الشركات الخاصة الى ملكية "**الأمم**" أي الملكية العامة , **أنظر** : عبد الوهاب الكيالي ج 1 **المرجع السابق ص** 674.

[3] - **أحمدشلبي , المرجع السابق ص ص** 162 – 163.

كان "عبد الناصر" شديد اللهفة لبناء السد العالي ورأى في البداية و الاستفادة من الصراع السوفيتي الغربي ليتحصل على المزيد من المكاسب ورأت الخارجية البريطانية أنه مادام قد تحصل على صفقة الأسلحة من الشرق فهو يفضل الحصول على المساعدات الخاصة بالسد العالي من الغرب (1).

-اختار عبد الناصر أن يمول الغرب المشروع انطلاقا من مبدأ التوازن الذي كان أحيانا يحرص عليه أو خشي من التحكم السوفيتي في الاقتصاد المصري على شل هذا المشروع الضخم و بدأت المناورات و المفاوضات وتم إعلان التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ في 16 ديسمبر 1955م وأعلن الاتفاق في بريطانيا لتمويل السد العالي بتكلفة تقديرية تبلغ 1.3 مليار دولار .

طلبت لندن وواشنطن من مصر أن تركز برنامجها التنموي على السد العالي بتحويل ثلث دخلها القومي لمدة عشر سنوات لهذا الغرض وأخيرا لا تقبل مصر قروضا أخرى أو تعقد اتفاقيات في هذا الصدد دون موافقة البنك الدولي, فغضب عبد الناصر من هذه الشروط واستحضر أزمة مصر الحالية في عهد الخديوي إسماعيل حيث مرارة الإشراف المالي الأوربي و جاء يوجين بلاك رئيس البنك الدولي إلى القاهرة ليجري محادثات مع عبد الناصر و يقنعه بالقبول .

كان ارتباط قرض البنك بشروط بريطانيا و حليفاتها يعني إخضاع مصر لأغراضها التي تتعارض مع استراتجياتها لذا أصبح متوافقا أن الأهداف لن تتلاقى وانعكس سوء العلاقات البريطانية على المشروع(2).

---

(1) - علي عبد المنعم شعيب , **المرجع السابق**, ص 301.

(2)- لطيفة محمد سالم , أزمة السويس (1954 , 1957م ) **جذور- أحداث- نتائج** ,(د,ط) .ص 135.

واقتربت ساعة الفصل و أصبح عبد الناصر يعي نية التراجع أمريكي وان قبلت مصر شروط البنك الدولي جميعها أعلن هذا الأخير في 19 جويلية سنة سحب القرض الأمريكي لتمويل مشروع السد العالي . وفي اليوم التالي أعلنت بريطانيا تضامنها مع الولايات المتحدة الأمريكية وسحبت هي الأخرى القرض ومن ثم سقط قرض البنك الدولي تلقائيا لارتباطه بمساهمة الدولتين و في حفل افتتاح مشروع خط أنابيب البترول [1], من السويس,خطب "عبد الناصر" و أعلن أن الاقتصاد المصري سليم وأن البريطانيين و الأمريكيين لن يستطيعوا أن يتحكموا في مصر[2].

---

[1] - يصل بين البحر الأحمر و البحر الأبيض المتوسط عبر الأراضي المصرية و ينقل جزءا من خامات الخليج العربي الى أوروبا
**أنظر** : عبد الوهاب الكيالي , **المرجع السابق ص** 581.
[2]- لطيفة محمد سالم , **المرجع السابق ص**137.

**المبحث الثالث: تأميم جمال عبد الناصر القناة السويس[1] ودعم الثورة الجزائرية والقضية الفلسطينية**

**أ- تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس :**

– مثلت القناة أهمية كبرى على الساحة الدولية, وقد ذكر الرئيس في خطاباته إذ قال: " القناة هي وريد الدورة الدموية للبترول في العالم " و من أجل ذلك كانت لندن تخفي على القناة من عبد الناصر و أثر هذا الموضوع مرارا في الخارجية البريطانية من منطلق أن نمو قوة عبد الناصر و ارتباطه بالإتحاد السوفيتي يعطيه قبضة خطيرة على الاستخدام الدولي للقناة[2].

وجرت مناقشات في مجلس العموم البريطاني و طالبت بإبعاد عبد الناصر عن القناة هنا صرح أنور السادات قائلا :**( إن القناة جزء لا يتجزأ من مصر و على بريطانيا أن تتوقف عن التدخل في شؤون مصر)** , وهكذا تبين أن "عبد الناصر" قد عقد العزم على اتخاذ خطوة التأميم كجزء متمم لإسدال الستار على النفوذ الأجنبي الذي عانت مصر منه طويلا, و بعد أن بلغت شهرت الأفاق ولم تثبت وصف الشرعي عقب فوزه في انتخابات رئاسة الجمهورية , جعلها دفعة لتأميم شركة قناة السويس .

في مساء 26 من جويلية 1956 م أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس , و أصدر قرارا جمهوريا بذلك وتقرر أن تتوج إدارة مرفق المرور في القناة لهيئة مستقلة تكون لها الشخصية الاعتبارية يصدر بتشكيلها قرار من رئيس الجمهورية[3].

---

[1]- ممر مائي بمصر يصل البحر المتوسط شمالا عند بور سعيد حتى بور توفيق جنوبا على البحر الأحمر عند السويس إنظر : **عبد** الوهاب الكيالي المرجع السابق ج 2 **ص** 807.

[2]- لطيفة محمد سالم , **المرجع السابق ص**149.

[3]- نفسها ص **ص** 150 – 151.

وذلك عندما ألقى خطبته , وركز أيضا على تمويل السد العالي و ربط بين يوجين بلاك مدير البنك الدولي وبين دلاس و كان الاسم الحركي لعملية التأميم , و ذكر أن مصر ستبني السد العالي من دخل القناة الذي يبلغ مئة مليون دولار سنويا(1). وقد تكون مجلس إدارة هيئة القناة من : المستشار بهجت بدوي رئيسا , و القائم مقام المهندس محمد و يونس نائبا للرئيس , و المهندس "عبد الحميد أبوبكر" سكرتيرا عاما للهيئة و الأستاذ "برهان سعيد" و أمير البحر "محمود سامي" و الدكتور المهندس"محمد أحمد سليم" والمهندس "إبراهيم زكي" والأستاذ "أحمد يونس", و "محمد توفيق سكر", والدكتور "مصطفى الحفاوي" و الدكتور "محمود القيشري"(2).

**ب- دعم "جمال عبد الناصر" للثورة:**

رأى "عبد الناصر" أن حرية مصر تظل ناقصة بلا حرية باقي أقطار الوطن العربي وواجب كل شعب عربي أن يتحرر بتحمل نصيب من هذه الشخصيات و هذه عقيدة كل الثوار ,نحبها كما أعطى توجيهاته على النحو التالي :

1 استدعاء السيد "ثروت عكاشة "من باريس ووضعه في الصورة الكاملة للموقف ليبين جوانب القوة و الضعف.

2 البدء فورا في إذاعة أسرار المفاوضات التي دارت بالقاهرة بين "بيجارا خيضر" و كشف دور مصر السلمي فيها لرد على أجهزة الدعاية الفرنسية(3).

---

(1)- لطيفة محمد سالم , **المرجع السابق**, ص152 .

(2)-**شوقي الجمل , المرجع السابق**, ص 71.

(3)- فتحي ديب , **عبد الناصر و ثورة الجزائر** , دار المستقبل لنشر و التوزيع,ط1 . 1984 ص ص 213 - 214

3- قيام مصلحة الاستعلامات بإصدار نشرة يومية لتخطي ماتنشره جرائد فرنسا.

4- موافقة على استخدام الطائرات في تقريب الأسلحة جوا إلى الجبهات الجزائرية.

5- العمل عل تهريب أكبر كمية من السلاح و الذخيرة الجزائر مع توفير احتياطي مناسب لمواجهة أي طارئ(1).

**د- دعم عبد الناصر للقضية الفلسطينية :**

ساندت حكومة الثورة بمصر حركات المقاومة الوطنية لكافة البلاد العربية و أضافت أكثر من حرب لمساندة الشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الصهيونية و لاسترداد صفه في أرضه(2).

حيث ساهم "جمال عبد الناصر" شخصيا في حرب سنة 1948 م و جرح فيها و عند توليه الرئاسة اعتبر القضية الفلسطينية من أولوياته لأسباب عديدة منها مبدئية و إستراتجية تتلخص بكون قيام دولة معادية على حدود مصر و كان له دور قيادي و أساسي في تأسيس الدولية, في أكتوبر 1948م نظمت إسرائيل سلسلة من العمليات تركز أساسا عند الجيش المصري , ولقد تمكنت تلك القوات مع انتشار الحصار(3).

(1)- رانيا هاشم , المرجع السابق ص 120.
(2)- فتحي ديب , المرجع السابق ص 214.
(3)- شوقي الجمل , المرجع السابق ص 64.

**المبحث الرابع: العدوان الثلاثي على مصر و تدخل الإتحاد السوفيتي**

**أ- أسباب العدوان الثلاثي على مصر:**

تعددت الأسباب التي جمعت بين أطراف هذا العدوان, فلم يكن كما يعتقد البعض تأميم قناة السويس هو السبب الوحيد للعدوان لكن هناك أسباب تختلف بكل دولة من دول هذا المثلث العدواني:

1- إسرائيل قابلت نجاح مناوشات الجلاء بين مصر و بريطانيا بكره شديد.

2- التجاء مصر لكسر احتكار الدول الغربية للسلاح أثار هذه الدول.

3- موقف مصر المساند لحقوق الشعب الفلسطيني و الذي ظهر واضحا في مؤتمر"باندونغ" في أفريل1955 م, أثار إسرائيل.

4- موقف مصر المؤيد للثورة الجزائرية أثار غضب فرنسا.

5- كان لفرنسا وضع خاص وفوائد متعددة جنتها من قناة السويس منذ صغرها,الشركة الفرنسية[1].

**ب- قيام العدوان الثلاثي بالهجوم:**

في 29 أكتوبر 1956 م , أسقطت إسرائيل قوة من المظلات في "سدر الحيطان" , في المدخل الشرقي لممر مثلا على بعد أكثر من 100 كلم من الحدود , و قرر "ريان" أن يقتصرا لعدوان الإسرائيلي على مصر في الساعات الأولى على مناوشات محدودة بالقرب من قناة السويس وعلى الحدود و تأخير الزج بالقوات الرئيسية و يصدر الإنذار البريطاني الفرنسي و يبدأ الضرب الفصلي للمطارات المصرية بالقنابل[2].

---

[1]- شوقي الجمل , المرجع السابق ص 81.

[2] - رانيا هاشم , المرجع السابق ص 147.

بدأ العدوان بإنزال قوات محدودة في سدر الحيطان شرق ممر مثله و في 30 أكتوبر و جهت الحكومتان البريطانية و الفرنسية إنذار للحكومتين المصرية الإسرائيلية تتضمن ما يلي:

1- وقف إطلاق النار في مدة لا تتجاوز 12 ساعة و سحب القوات المسلحة كافة إلى 10 أميال بعيدا عن قناة السويس.

2- قبول احتلال المواقع الرئيسية على القناة بواسطة قوات بريطانية فرنسية.

3- إذا لم تستجب الحكومة المصرية لشرط النداء في الموعد فسوف تقوم القوات البريطانية والفرنسية بالهجوم على القوات المصرية في الساعة الأولى من صباح الأربعاء 31 أكتوبر.

4- على الحكومة الإسرائيلية أن تبعث بقواتها الاحتلال الشاطئ الشرقي لخليج العقبة لضمان حرية الملاحة في الخليج.

رفضت مصر الإنذار البريطاني – الفرنسي و أعلنت تصميمها على القتال في 31 أكتوبر قصف الطيران البريطاني الفرنسي في القاهرة و الإسكندرية و مدن منطقة القناة(1).

و في 5 نوفمبر حدث إنزال جوي بجنود المظلات على مشارف بور سعيد وفي اليوم التالي حدث إنزال بحري في المنطقة نفسها(2).

و تعرضت المدينة لقصف مركز من الجو و البحر و نشبت في المدينة معارك شوارع ضاربة و دمرت أحياء كثيرة لكن الصمود المصري كان على المستويين الشعبي و العسكري معا و لقد بقي المصريين ملتفين حول رئيسهم جمال عبد الناصر مبدين له المزيد من التأثير(3).

---

(1) - عبد الوهاب الكيالي , **المرجع السابق** ج2 ص 207.
(2) - رانيا هاشم , **المرجع السابق ص** 147.
(3)- عبد الوهاب الكيالي, نفسه, ص207.

وكانت رئاسة قوات الحدود المصرية بمنطقة خليج السويس قد أحيطت علما بنبأ سقوط قوات المظلات في سدر الحيطان, فأرسلت قوة خفيفة الحركة للاشتباك مع هذه القوة لمنعها من تثبيت أقدامها و لإرهاقها في أماكن سقوطها ريثما يتم إزالتها و القضاء عليها و توقف الزحف بسبب تدخل الطائرات التي ظلت طوال اليوم ترهق العدو بغازاتها المتواصلة و لم يتحقق للعدو غرضه من وراء هذه العمليات التي قام بها في منطقة "القسيمة" و " الحسنة" لقطع خطوط المواصلات الرئيسية التي كانت تربط خطوط الدفاع بتلك المنطقة مع باقي المناطق الأخرى.(1)

**ج- موقف الإتحاد السوفيتي و هيئة الأمم المتحدة :**

في 5 نوفمبر 1956م بعث " بو لجانين" رسالة إلى "ايزنهاور" يعرض فيها هذا الاقتراح , متطرقا إلى الأخطار الناجمة عن موقف القائم و إمكانية قيام حرب عالمية ثالثة , و يبدو أن الإتحاد السوفييتي أراد استغلال حرب السويس ليحصل على مكاسب و يسجل الأهداف لصالحه هذا من ناحية و من ناحية أخرى فقد انتهز فرصة اختلاف الغرب و أراد أن يوسع الشقاق و يضمن الشرح بهذا العمل و الخطوة الإيجابية من جانب الإتحاد السوفيتي لتسجيل موقف بعث "بولجانين" في 5 نوفمبر بثلاث رسائل حادة اللهجة إلى المعتدين وجه الرسالة الأولى إلى ايدن و تضمنت تهديدا غير مباشر وحملت رسالة رئيسا للوزراء السوفيتيين الثانية إلى "مولي" نفس المعني , أما الرسالة الثالثة فكانت لرئيس الوزراء الإسرائيلي ووصف فيها "بولجانين" إسرائيل بأنها تعمل كأداة في يد القوى الإمبريالية الخارجية و حذرها من العبث بمصير السلام(2).

---

(1)- عبد الوهاب الكيالي, المرجع السابق , ج2, ص207.

(2) - رانيا هاشم , المرجع السابق ص 264 – 265.

عدت هذه الرسائل الثلاث بمثابة إنذارات إلى حكومات الدول الثلاث المعتدية وفي نفس الوقت وجد "سيلوف" وزير الخارجية السوفياتية رسالة عاجلة الى الأمم المتحدة يطلب فيها عقد مجلس الأمن بسبب تجاهل الدول المعتدية لقرار الجمعية العامة الصادر في 2 نوفمبر بوقف القتال في الحال.

كما قام الإتحاد السوفيتي بنقل العقاقير و الأدوية و القمح إلى مصر, و أراد إضافة نقطة أخرى لصارحة نحافظ على مظهره كصديق لمصروصانع السلام و بذلك تمكن الإتحاد السوفييتي من أن يشكل عقبة أمام السياسة الغربية(1).

أما بالنسبة لجمعية العامة للأمم المتحدة قررت في 2 نوفمبر 1956 م وقف إطلاق النار و سحب القوات الإسرائيلية(2).

(1)- رانيا هاشم , **المرجع السابق ص** 265 – 267.
(2) - عبد الوهاب الكيالي , **المرجع السابق ص** 207.

# الفصل الثاني

## الكونغو في ظل صراع الحرب الباردة

- سياسة باتريس لومومبا في بناء الدولة الاتحادية
- اغتيال باتريس لومومبا وانفصال إقليم كاتنغا
- تدخل بلجيكا لحماية مصالحها
- هيئة الأمم المتحدة و دورها في أزمة كاتنغا
- مساعي شي غيفارا في حل أزمة كاتنغا

**الفصل الثاني : الكونغو في ظل صراع الحرب الباردة**

**المبحث الأول: سياسة باتريس لومومبا في بناء الدولة الاتحادية**

تعود إلى ظهور الحركة الوطنية و مجموعة الأحزاب السياسية التي ظهرت خلال الخمسينات في سبيل تحقيق الاستقلال و هذا بعد رد منها للاستعمار البلجيكي ذا التوجه الليبرالي الأمريكي.

و تمثلت هذه الأحزاب في حزب الحركة الوطنية الكنغولية التي تزعمها "باتريس لومومبا" [1].

و قد نشأت هذه الحركة في 1958م, وطمحت إلى تمثيل كل مناطق البلاد لتقفز فوق الطبقات الاجتماعية و التناقضات بالإضافة إلى عدة أحزاب نشأت منها "حزب التضامن الإفريقي" الذي تزعمه "أنطوان جيزينينفا "[2].وحزب " إتحاد الجمعيات الكاتانغية " بزعامة " مويس تشومبي " و كلها طالبت بشكل صريح بالحقوق السياسية و الحريات الأساسية و قد فاز الأباكو و الذي هو تنظيم قبلي في أساسه الذي كان يتزعمه جوزيف كازافوبو بمقاعد كثيرة في انتخابات البلدية و شملت أكبر سبع مدن مما دفعه إلى زيادة حدّة مطالبه[3].

وعرف عام 1958م حدثين هامين شكلا منعطفا تاريخيا في الحياة السياسية الكنغولية :

الأول: خطاب الجنرال ديغول في برازافيل عن استقلال المستعمرات الفرنسية و لم يمض يومان على هذا الخطاب حتى بادر العديد من الزعماء الكونغوليين بتوقيع عريضة قدمت لوزير الكونغو[4] .

---

[1]- **ولد في** 1925 زعيم إفريقي من الكونغو جسد النزعة القومية الكنغولية في تطلعاتها الوحدوية و أهدافها التحريرية إنظر : **عبد** الوهاب الكيالي . **المرجع السابق . ج**4.**ص**535

[2]- رجل دولة ووجه بارزا من وجود المرحلة الاستقلالية الأولى ومن أشد خصوم لومومبا ولد في إقليم تشيلا.**إنظر**: عبد الوهاب الكيالي ج1.**ص**55

[3]- شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم .تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر.دار الزهراء.الرياض **ط**.2**ص**164.

[4]- **المرجع** نفسه, **ص**, 164

يطالبون فيها بوضع خطة على مراحل لإيصال الكونغو إلى الاستقلال الثاني : مؤتمر الجامعة الإفريقية في آكرا.[1] الذي دعي إليه الرئيس الغاني "نكروما" في ديسمبر حيث مثلت "الحركة الوطنية الكونغولية " ( M.N.C ) بلادها و على رأسهم "باتريس لومومبا" الذي كان مولعا بالأفكار التحريرية و قال في مقالاته التي نشرها في الصحف المحلية بحرارة عن المساواة العنصرية مع البلجيكيين, فلقد كان ذو تواجد اشتراكي و هذا ما لم يعجب البلجيكيين ذو التوجه اللبرالي المدعم من طرف هيئة الأمم المتحدة . حيث وجد" لومومبا" نفسه فجأة أمام التيارات الملتهبة للحركة الوطنية الإفريقية . وقد عاد "لومومبا" من هذا المؤتمر و صرح بأن الاستقلال " هو الحق الأساسي للشعب الأنغولي " و ليست هدية يقدمها له المستعمرون[2].

و في أوائل جانفي 1959م حدثت اضطرابات كبيرة في العاصمة ليوبولدفيل تمثلت في المظاهرات العنيفة ذهب ضحيتها خمسين قتيلا و عشرات الجرحى أدى بالسلطات البلجيكية اللبرالية إلى حل الأباكو و توقيف قادته . كما شكلت بعثة برلمانية للتحقيق في أسباب الاضطرابات مما دعي ملك بلجيكا الملك "بوداون" [3]. لأن يصدر بيانا يعد فيه بمنع الكونغو الاستقلال في خطابه في 14 جانفي على إثر تفاقم الأحداث[4].

---

[1]- هي أول المؤتمرات الكبرى التي عقدت في القارة السوداء و التي ضمت رجال دولة إفريقية بمبادرة من الدكتور كرامي نكروما بهدف إرساء الوحدة إنظر: عبد الوهاب الكيالي : المرجع السابق .ج1 ص252.

[2]-عبد الوهاب الكيالي. نفسه ص16.

[3]- اسمه الكامل ألبرت ليوبولد أكسيل ماركو غوستاف و هو أب ملك بلجيكا خلف الملك ليوبولد الثالث عام 1951م إنظر: عبد الوهاب الكيالي.ج1.ص521.

[4]- جوزيف كي زيربو,ت:.يوسف شلب الناو ق.2 تاريخ إفريقيا السوداء, منشورات الوزارة الثقافة.دمشق 1994.ص946.

**المبحث الثاني: اغتيال باتريس لومومبا و انفصال إقليم كاتنغا**

كان" لومومبا "حتى عام 1958م قد ناضل في سبيل الاندماج بين البلجيكيين و الكونغوليين . لكن حصل انعطافا حاسما في خط مساره النضالي في أكتوبر 1958م عندما بادر إلى تأسيس الحركة الوطنية الكونغولية و لما دعي في ديسمبر 1958م إلى مؤتمر آكرا استطاع أن يتحمل مسؤوليته و نادى في قاعة الاجتماع : « فلتسقط الامبريالية , فليسقط الاستعمار , فلتسقط العنصرية و القبلية ولتعش الأمة الكونغولية ولتعش إفريقيا مستقلة ». و بقيت هذه الشعارات منذ ذلك الوقت البرنامج الرئيسي في سياسة لومومبا الذي أخذ منذ أن عاد إلى الكونغو يطالب بالاستقلال الفوري(1).

و كان الاستعمار البلجيكي يأمل بعد سماحه بنشاط سياسي وطني أن يأتي من خلالها بأشخاص يحكمون البلاد من أبناء البلد و يكون ولائهم لبلجيكا و سياستها الرأس مالية و لكن لومومبا حدد هدف حزبه في الاستقلال و الوحدة الوطنية ورأس تحرير جريدة أطلق عليها اسم الاستقلال و قام باتصال بعدة أطراف إقليمية و دولية لتأييد حق بلاده في الاستقلال(2).

و تزايد دور« الحركة الوطنية الكنغولية » في الوقت الذي عصفت بها خلافات أدت إلى انشقاقها بين جناح يميني بزعامة الثلاثي كالوندجي, إيليو, أدولا, و جناح يساري بزعامة لومومبا واجتاحت الاضطرابات و المظاهرات جميع أراضي الكونغو بحيث تحولت المدن الكونغولية إلى مسرح لأعمال عنف طيلة 1959 م(3).

---

(1) - مجلة إفريقيا "قارتنا " العدد5, ماي 2013م.

(2) - نفسه.

(3)- عبد الوهاب الكيالي . المرجع السابق. ص16.

بعد ذلك بادرت الحكومة البلجيكية للدعوة إلى مائدة مستديرة كونغولية تعقد ببروكسل و دعي إليها كل القادة السياسيين الكونغوليين . أما لومومبا الذي كان قد اعتقل بعد اضطرابات أكتوبر في ستانفيل فقد تمكن أن يساهم في هذا المؤتمر بعد إدماج كبير من المندوبين و كان الموضوعان الرئيسيان اللذان فرحا هما موعد إنهاء الاستعمار و دستور الدولة الكنغولية المستقلة, و قد وافق البلجيكيون على التعجيل في الموضوع الأول بواسطة التصويت المباشر و حدد موعد الاستقلال في 30 سبتمبر 1960م . أما عن الوضع الدستوري فقد طرح رأيان , الأول رأي الاتحاديين من أمثال كازافوبو الذي دعا إلى قيام دولة إقليمية قوية تعترف بسلطة اتحادية معتدلة و في مقابل هؤلاء قام باتريس لومومبا يدافع عن النظرية « الجبلية » التي تدعو إلى إقامة دولة موحدة و قد انتصرت وجهة نظره من ناحية المبدأ و صدر قرار على أثر المائدة المستديرة بقيام جمهورية الكونغو البرلمانية بحكومة مركزية قوية وست حكومات إقليمية [1].

---

[1] - جوزيف كي زيريو . **المرجع السابق** ص948.

**المبحث الثالث :تدخل بلجيكا لحماية مصالحها**

بعد قطع الحكومة الكونغولية لعلاقتها مع بلجيكا في 14 جويلية 1960م. و بعد المواجهة التي حدثت بين القوات الوطنية و القوات البلجيكية . استنجدت دولة الكونغو بهيئة الأمم المتحدة , وقد صدرمن مجلس الأمن قرار يطالب بلجيكا بسحب قواتها وطلب" كازا فوبو" بدوره وكذلك "لومومبا" في ذات اليوم المساعدة من الاتحاد السوفييتي و بذلك لم تقرر هيئة الأمم المتحدة الانفصال في الكونغو وأرسلت قوات دولية كان منها قوات معسكر و التي تم سحبها لفساد الأحوال في الكونغو. كما سافر" لومومبا" إلى أمريكا في 22 جويلية 1960م لعرض قضيته على هيئة الأمم المتحدة و صرح في يوم 26 جويلية في مؤتمر صحفي في هيئة الأمم المتحدة بأن تصرفات الضباط البلجكيين هي سبب اضطرابات 29 جويلية و قد أعلن في مونترتريال أن الإرساليات يجب أن تبعد عن ميدان التعليم(1).

–كان مشروع" لومومبا" الأساسي يتلخص في أن يجعل من الكونغو دولة مستقلة فعلا. موحدة تقدمية و مناهضة للاستعمار و قد اصطدم هذا المشروع الوطني و الثوري بالمصالح القبلية الضيقة من جهة و بالمصالح الإمبريالية الغربية من جهة أخرى و قد كشفت التحقيقات التي أجرتها لجان برلمانية في الولايات المتحدة خلال عامي 1985.1986م حول نشاطات وكالة الاستخبارات عن أن التجسس المضاد الأمريكي كان قد اتخذ قرارا شريفا غداة انتصار لومومبا بتصفيته جسديا(2).

---

(1)-عبد الرزاق حملات, ( أزمة كاتنغا بالكونغو و دورتشي غيفارا في حلها),مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ جامعة خميس مليانة, 2014/2013 ص63.

(2)- عبد الوهاب الكيالي .المرجع السابق.ص522.

بعد أن طرح الرأيان رأي الإتحادين بقيادة "كازافوبو" الذي دعي إلى قيام دولة إقليمية قوية تعترف بسلطة اتحادية معتدلة في حين دافع" باتريس لومومبا" عن النظرية التي تدعو إلى إقامة دولة موحدة هذا ما أدى إلى الصراع بينهم, وقد انتصرت وجهة نظر" لومومبا" كما صدر قانون أساسي اعتبر في بادئ الأمر تدبيرا مؤقتا ريثما يطرح الدستورعلى التصويت و بموجب هذا القانون نظمت العلاقات بين السلطات المختلفة. و قد أثارت الاحتفالات بمناسبة الاستقلال بما ظهر فيها لكونغو من قوة مالية و تماسك في القوة التحتية للمجتمع الكنغولي و ألقى "لومومبا" أمام الملك" بوداون" خطابا حماسيا قذفه في وجه الملك كارتداد.موجه تاريخية لكل الإهانات التي عرفتها الكونغو في ماضيها المر (1).

بعد عدة أيام من الاستقلال حدثت انتفاضة بين الجماهير التي كانت تفعل فيها التيارات المتطرفة و أثار ما ارتكبته من أعمال العنف بين السكان البيض ذعرا أدى في بضعة أسابيع إلى إفراغ البلاد من كوادرها البلجيكية التي كانت الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها في ظروف البلاد الجديدة و بينما طلب "لومومبا" و" كازافوبو" مساعدة منظمة الأمم المتحدة فإن "مويس تشومبي" الذي كان يعتمد بقوة على مساندة المستعمرين القوية في" كاتنغا"[2], من جهة و من جهة أخرى على الزعامات التقليدية في البلاد بفضل وزير داخلية "غودفروا موتونفو" ,ما أثبت أن أعلن استقلال "كاتنغا" في 11جويلية حارما بذلك الكونغو من مواردها الرئيسية (3).

---

(1)- جوزيف كي زيربو . **المرجع السابق** .ص939.

(2)- منظمة غنية بالثروات المعدنية تقع في أقصى جنوب الكونغو مساحتها 496965**كلم**$^2$.**انظر** :عبد الوهاب الكيالي .**المرجع السابق**. **ص**32.

(3)-عبد الوهاب الكيالي. نفسه.**ص**522.

و من أجل هذا اضطر "لومومبا"أن يستمع إلى نصائح متعددة متضاربة أتته من منظمة الأمم المتحدة و الحكومات الإفريقية و الحكومة السوفيتية و الأمريكية و البلجيكية إضافة إلى أصحاب المصالح الاقتصادية الخاصة و كانت كلها تصدر أصواتا متنافرة الجرس و لكن يسيطر عليها كلها صوت ذو طابع حاد وطني " لومومبا" الذي كان يحكم الكونغو بخطبه المثيرة لحماسة[1].

إن هذه الدعوات التي كان يدعو لها "لومومبا" أدت "بمويس تشومبي" إلى تفجير وحدة البلاد بإعلانه عن انفصال إقليم "كاتنغا" حتى حصل تمرد خطير و شبه عام داخل صفوف الجيش حال دون نجاح الحكومة في إرسال قوات مسلحة إلى "كاتنغا" لضرب الانفصاليين, و بعد فترة وجيزة وصلت قوات الأمم المتحدة إلى الكونغو غير أنها رفضت أن تتدخل لصالح "لومومبا" و قد ضعف موقف هذا الأخير. مما شجع رئيس الجمهورية "كازافوبو" على إقالته من منصبه, لكن "لومومبا" رفض الانصياع و قد صمم على مواجهة المؤامرة التي تستهدف من خلال شخصه مستقبل الدولة الفتية الوحدوي و التقدمي و في 14 سبتمبر قام الجنرال موبوتو بانقلاب واعتقله و قد تمكن لومومبا من الفرار لكن ليقع في الاعتقال من جديد وليسلم إلى ألد أعدائه في "كاتنغا" و حل محله عميل بلجيكا "تشومبي" واغتيل في18 جانفي 1965م.

أثار هذا الاغتيال استنكارا عاما في جميع أنحاء العالم و كان هذا الاغتيال بتواطؤ من طرف الحكومة البلجيكية و الولايات المتحدة الأمريكية بداعي حماية مصالحها و بداعي محاربة الأحزاب الاشتراكية[2].

---

[1]- جوزيف كي زيربو المرجع السابق ص939.

[2]- شوقي الجمل و عبد الله عبد الرزاق إبراهيم , **المرجع السابق**, ص165.

السلطة المركزية في ليوبولدفيل . مدعومة من الأمم المتحدة و البلدان الغربية

سلطة حكومية موالية للومومبا برئاسة "أنطوان جيزينفا" في ستنليفيل و المناطق الشرقية يدعمها الاتحاد السوفيتي و البلدان الإفريقية (( الثورية)) .

حكومة كاتنغا التي لم تكن تتمتع بأي إشراف رسمي و لكنها مدعومة من قبل الرأسمالية الدولية ( خاصة الشركات ) كما قام مجلس الأمن بعد اغتيال لومومبا باتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع وقوع حرب أهلية في الكونغو[1].

---

[1]- عبد الوهاب الكيالي. المرجع السابق.ص18 .

## المبحث الرابع :هيئة الأمم المتحدة و دورها في أزمة كاتنغا

شعرت الحكومة البلجيكية في جويلية 1960م و قبل الاستقلال بأسابيع بأن من المحتمل تشكيل حكومة برئاسة "لومومبا", قام البرلمان البلجيكي من جانب واحد بتعديل الدستور الكونغولي المؤقت و كان ذلك الدستور يعتمد على مبدأ للتمثيل النسبي بالنسبة لسلطة حكومات الأقاليم و من بينها إقليم "كاتنغا" فقام البلجيكيون بإسناد رئاستها إلى "تشومي" ليكون دميتهم هناك و عندما فشل في تشكيل حكومة إقليمية نتيجة تحدي الوطنيين لنتيجة الانتقادات في ذلك الإقليم تجاهلت بلجيكا احتجاجاتهم و ألغت العمل بمبدأ التمثيل النسبي و كان تصرف بروكسل تمهيدا واضحا لانفصال كاتنغا عن الكونغو[1].

أعلن "مويس تشومي" بتأييد من بلجيكا استقلال إقليم "كاتنغا" واستدعي قوات بلجيكية لحماية هذا الاستقلال و طلب من بلجيكا أن تتحد معه في "شراكة اقتصادية متينة" واعتبر" لومومبا" أن بلجيكا مسؤولة عن هذا الانفصال, فقطع العلاقات الدبلوماسية معها في أواسط جويلية , انفصلت أيضا مقاطعة "كازاكي" و في 25 من الشهر نفسه أعلنت المقاطعتان ( كاتنغا و كازاكي) قيام اتحاد بينهما و بدأتا العمل لإسقاط "لومومبا" و كان "تشومبي" و معه "كالونجي ", يلقيان الدعم المالي من شركات المنجمية الكبرى التي كانت تؤمن لهما أفواجا من المرتزقة الأجانب , أما البلدان الإمبريالية و حلفاؤها المحليون و على رغم من تناقص مصالحهم في كثير من الأحيان فقد وقفوا صفا واحدا ضد "لومومبا"[2].

(1)- لودودي فيني ,ت.رزق  ط.س.أسرار إغتيال لومومبا ط1. قدمس للنشر و التوزيع.ص17
(2)- عبد الوهاب الكيالي . المرجع السابق.ص17.

استغلت حكومة إيسكندر البلجيكية الهجرة كحجة للتدخل , و بعد التشاور مع الملك "بودوين" اتخذت الحكومة قرار التدخل في "كاتنغا" عل رغم أنه لم تقع أي حادثة مهمة في ذلك الإقليم , و بدأ التدخل عندما ثار الجنود السود في "إيليزابيت فيل" ,أقلعت طائرة من مطار "كامينا" في "كاتنغا "و على متنها كتيبة مشاة و فصيلة من جنود المضلات و هبطت القوة وهكذا بدأت أزمة الكونغو سيناريو الأحداث الدامية بعد تحرير الجنود الكونغوليين من أسلحتهم,أصبح الطريق مفتوحا أمام "تشومبي" و تحت حراسة الجنود البلجيكيين لإنكار حكومة "ليوبولد" و إعلان استقلال الإقليم(1).

(1)- لودودي فيني,المرجع, السابق . ص351.

**المبحث الخامس: مساعي تشي غيفارا في إنهاء أزمة كاتانغا.**

– "تشي غيفار"[1] ثائر أرجنتيني الأصل أوجز مسيرة حياته قائلا:" ولدت في الأرجنتين , و قاتلت في كوبا ,وبدأت حياتي كثائر في "غواتيمالا " عاش معاناة شعوب أمريكا اللاتينية .

منح الجنسية الكوبية تقديرا لمساهمته في تحرير الجزيرة ساهم في حركات التحرر و منها أزمة كاتانغا الإفريقية 1965م فعبر قائلا بعد مقتل" لومومبا " **(يجب على أحرار العالم أن يهيئوا أنفسهم للانتقام من الجريمة المرتكبة في "الكونغو" )**فغادر غيفارا كوبا متجها إلى الكونغو لخلق ثورة جديدة في 24 أفريل 1965م على الساعة الرابعة صباحا حل في الأراضي الكونغولية و نزل في ميناء "كيقوما" على ضفاف نهر "تانجنيقا" رفقة 125 كوبي و الهدف من حملته مساندة خلايا "سمبا" [2] المتفرقة في الكونغو و تعليمهم حرب العصابات.

وقد استطاع الاتصال بأول فرقة الثوريين في 9 ماي 1965م فلقد أصبح هناك هو القائد لـ 350 مقاتل حركة "سمبا" بمساعدة نائبه "فكتور دريك"و 12 عسكريا كوبي آخرين وانضم إليهم فورا 100 كوبي من أصل إفريقي لمساعدتهم في الترجمة و التدريس وأيضا الهدف من العملية هو تصدير الثورة وذلك بإعطاء تعليمات في الفكر الماركسي واستراتجيات نضرية "فوكو" في حرب العصابات[3].

---

[1]- يعرف بـ: بابرونيستو غيفارا ديلا سيرنا ولد في 14 جوان 1928م.في روزاريو بالأرجنتين توفي عام1967م. ثائر وقائد تحصل على أعلى المناصب الحكومية في حكومة كاسترو, أنظر: غيفارا إرنستو, يوميات بوليفيا,ت,الفقير محمد, دار الفرابي, بيروت , لبنان,1998م.ص14.

[2]- فرقة الأسود مقاتلين في الجبهة الثورية الكنغولية .إنظر عبد الوهاب الكيالي .المرجع السابق. ج3.ص18

[3]- حملات عبد الرزاق .المرجع السابق ص106.

وقد تعرض على "بونوماتيدي" أين تعرف على الحالة العسكرية بكون هذا الأخير هو المشرف على القوات العسكرية هناك و هذا في 23ماي 1965 و في نفس العام رأى عجز "ماتيديا" على توحيد قوى القتال . كما تعرف في 7جويلية على أهم مناطق القتال في الكونغو بفضل "كابيلا"

إن تشي غيفارا في هذه الأثناء يدعم جبهتين , جبهة سمبا بقيادة "بيار موليلي"[1] في استرجاع ستانلي فيل و لكنه تراجع بمرور الوقت و بهذا نقول أن شي فيغارا استطاع أن يحارب بجانب السود ضد البيض. و بعد هذه التجربة الكونغولية كتب " شي غيفارا" رسالة إلى زملائه الكوبيين عبر فيها عن رؤيته الخالصة للثورة و قال فيها (**إن مهمتنا تتمثل في مساعدة الكونغوليين من أجل كسب الحرب .... ويجب علينا أن نركز على عملنا السياسي. أولويتنا التعليم ...... التواضع الثوري يجب أن يعود علمنا السياسي , إن روحنا يجب أن تكون المثل الأعلى بالنسبة لزملائنا الكونغوليين** )

و على الأساس نقول أن " شي غيفارا" بتصريحاته قدم إلى الشعب الكونغولي دروسا في كيفية صنع القائد فقال : "ذلك أن لا يوجد شخص ولد وهو ثائر أو ثوري كل شخص يمكن أن يكتسب الرغبة في خدمة الجماهير الشعبين و كل شخص يمكن أن يكون كمسير لحزب ثوري و لثورة الكونغولية كما فعلها لوران كابيلا [2] [3] .

---

[1]- (1938, 2001 )رئيس جمهورية الكونغو قاد تمرد مسلح أسقط به نظام موبوتو سيسي, **أظر**: **عبد** الوهاب الكيالي, **المرجع السابق**,ج6,**ص** 316.

[2]- (1939**م**,2001**م**) أحد القادة الثوريين في حركة التحرير الكونغولية أعوام 1965**م**, و أحد رؤساء جمهورية الكونغو منذ 1997**م** عن طريق إنقلا عسكري,**أظر**: عبد الوهاب الكيالي.**ص**.318.

[3]- **عبد الرزاق حملات .المرجع السابق.ص**96.

فالتواجد مع الجماهير هو تلقين الثورة للجماهير والدرس الثاني للجماهير وليس بعيدا عنهم. تلقين معني للثورة للشعب من خلال الكفاح و كذلك إعداد الإطارات و الحشود في الجبهة أثناء الحرب عند العدو (1).

لكن لم يربح هذه المرة بسبب تواطؤ مرتزقة جنوب إفريقيا و المنفيين الكوبين مع وكالة المخابرات الأمريكية لإفشال خطط "غيفارا" حيث تمكنت الولايات المتحدة من مراقبه ورصد كافة تحركاته بسبب توجهاته الاشتراكية في المنطقة ، و الوقوف في وجه الأحزاب الرأسمالية المدعمة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية وكانت على علم بمكانه و بالمخطط التي يسمى في تحقيقها وقد لخص "غيفارا" فمثل الثورة في الكونغو في ثلاث نقاط:

–الصراع الداخلي بين الجيش الكونغو وعدم تعاونه مع شي "غيفارا" و فريقه.

–غياب الإرادة والحماس وروح الثورة في الجيش فصله عن فساد القادة.

–لم تكن هناك نية للقتال أو للقيام بثورة من الأساس (2).

---

[1]- عبد الرزاق حملات.المرجع السابق ص96.

[2]- مجلة إفريقيا "قارتنا" المرجع السابق,ص 2.

# الفصل الثالث

## أنغولا في ظل صراع الحرب الباردة

- المقاومة السلمية و نضال الأحزاب الوطنية في تحقيق الإستقلال في أنغولا
- دعم الدول و التيارات ذات التوجه الاشتراكي لحركات التحرر الأنغولية
- تدخل الولايات المتحدة لحماية مصالحها في أنغولا
- الحرب الأهلية و الطريق نحو الإستقلال

**المبحث الأول : المقاومة السلمية و نظال الأحزاب الوطنية**

**أ – المقاومة السلمية :**

في ظل تلك الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية المتردية و الناجمة عن السياسات و الممارسات الاستعمارية البرتغالية , تنامت المقاومة السلمية من جانب القوى الوطنية و منها العريضة التي قدمتها الحركة الشعبية لتحرير أنغول "مبلا" في جوان1960م إلى حكومة "لشبونة" تناشدها فيها إقرار تسوية سلمية من أجل الإصلاح السياسي إلا أن رد الحكومة البرتغالية عليها , تمثل في اعتقال و تعذيب و نفي إلى جزر الرأس الأخضر ثم أودع السجن في لشبونة , وقد ترتب عن ذلك خروج أعضاء "مبلا" في تظاهرة سلمية للمطالبة بالإفراج عنه , إلا أن الشرطة فتحت النار على المتظاهرين وقتلت منهم ثلاثين فردا كما قتل و أعتقل آخرون و عندئذ انطلقت موجة من العنف ضد البرتغاليين في لواندا العاصمة , تحدت لها السلطات البرتغالية(1).

وعندما فشلت القوى الوطنية الأنغولية في تحقيق هدفها المتمثل في الاستقلال على الرغم من تكرار المطالبات و المناشدات من جانبيها و ابتداء من عام 1961 بدأت الحرب من أجل الاستقلال.(2)

**ب – الثورة المسلحة**

اتخذت في ذلك الحين ثلاثة أشكال من الثورات المسلحة.(3)

---

(1) عبد المالك عودة , إفريقيا في ختام القرن العشرين , مؤسسة الأهرام أفريل 200 ص 236

(2) أحمد يوسف القرعي , ( حركة التحرير المسلح في أنغولا), مؤسسة الأهرام, السياسة الدولية العدد20, ص2 .

(3) محمد أبو الفضل , (أزمة الديمقراطية في أنغولا ) السياسية الدولية العدد 112 . القاهرة . أفريل 1993 ص 3

**1- حرب ماريا: MARIA WAR**

بدأت في جانفي بمقاطعة "مالانجي " و قد قام بها عمال القطن في صورة إضراب , عقبة تدهور أسعار القطن, ورد البرتغاليين على الإضراب بمزيد من الاعتقالات , التي تترتب عليها ر د فعل تمثل في أنشطة مسلحة و الهجمات على الممتلكات البرتغالية ’ و قد تغلب البرتغاليون على تلك الثورة عن طريق تفجير القرى و ملاحقة القرويون غير المسلحين و قتلهم(1).

**2-ثورة " الحركة الشعبية لتحرير أنغولا " مبلا "**

شجعت حرب ماريا الحركة الشعبية لتحرير أنغولا الماركسية التوجه على البدء في الحرب الثانية , منذ 4 جوان1961م . فهاجم مئات المقاتلين و الأعضاء في الحركة السجن السياسي الرئيسي في لوندا و قتل سبعة من رجال الشرطة البرتغالية , كما هاجم الثوار على محطة الإذاعة وعلى ثكنات الجنود البرتغالية (2).

**3-ثورة الباكونجو: BAKONGO**

تركت الثورتان السابقتان تأثيراتهما على المواطنين الباكونجو في شمال أنغولا , فأعلنت قيادات من "اتحاد شعب أنغولا" ثورة شارك فيها عمال الزراعة وانتشرت حتى عمت جميع أراضي الإقليم و كان من نتائجها مقتل حوالي ألف جندي برتغالي, و حوالي ثلاث مائة من المدنيين البرتغاليين في الأسبوع الأول للثورة و هو الأمر الذي دفع البرتغاليين إلى النزوح عن شمال أنغولا(3) .

---

(1)- محمد أبو الفضل.المرجع السابق.ص3.
(2)- عبد الملك عودة.المرجع السابق .ص236.
(3)- أحمد يوسف القرعي .المرجع السابق .ص3.

ثم ما لبث البرتغاليون أن قاموا في جويلية بمجزرة منظمة مضادة , استخدمت فيها قنابل النابالم,

و على الرغم من أن البرتغاليين استطاعوا قهر الثورات الثلاث السابقة في نهاية 1961م و نشروا

قوات قوامها مئة و أربعين ألف جندي إلا أن الثورة الأنغولية لم تخمد بل ظل النضال من أجل

الحرية(1) .

**1-الحركة الشعبية لتحرير أنغولا (MPLA)**

أسست عام 1956م لمقاومة الاحتلال البرتغالي و بالرغم أن الحزب قام على شيوعية إلا أنه لا

يقر بإلغاء الملكية الخاصة و يسعى لإقامة علاقات اقتصادية مع الغرب إلى جانب البلدان

الشيوعية(2).

و برغم هذا اتخذت الحركة خطا ماركسيا واضحا و أقامت علاقات قوية مع سائر الأحزاب

و المنظمات الشيوعية و الاشتراكية في إفريقيا و خارجها , كما أقامت دعائمها السياسية على أساس

الصراع في أنغولا و قد بادرت الحركة عقب إنشائها إلى إصدار نشرات تحدد فيها أهدافها ,

و سياستها ذات برنامج عملي محدد وكان بيانها الأول يدعو الشعب الأنغولي إلى تنظيم نفسه

و الكفاح في جميع الجبهات من أجل تصفية " الإمبريالية" و الاستعمار البرتغالي حتى تصبح أنغولا

دولة مستقلة و قد مارست الحركة نشاطا تعليميا سريا و ضمت في بداية تأسيسها العناصر الوطنية

المثقفة الساخطين على السلطات البرتغالية(3) .

(1) – أشرف ياسين , (الاستقلال و الصراع في أنغولا ) , السياسة الدولية , العدد 136 , القاهرة , أفريل 1999م ص 3.

(2) – أحمد يوسف القرعي . المرجع السابق . ص2 .

(3) – محمد أبو الفضل, المرجع السابق , ص 3

وقد اقترحت الحركة عقد مؤتمرضم ممثلو الحركات الوطنية في أنغولا قبل نهاية 1960 م لمناقشة قضية الاستعمار في أنغولا و تسويتها و إذا كان رد السلطات البرتغالية أنذاك قد تمثل في حركة استقالات واسعة النطاق في صفوف أعضاء الحركة و قياد ذاتها بما فيهم زعيمها "أوجستينو نيتو" فقد واصلت الحركة نشاطها من المنفى في كوناكرى, ثم انتقلت في أكتوبر 1961 م إلى ليوبولدفيل و منذ فيفري 1961 م أعلنت الحركة موجة من القتال المسلح تمثلت في شن العديد من الهجمات في لوندا وما حولها على مواقع للفرقة العسكرية البرتغالية والإستلاء على أسلحتها و مهاجمة السجون و محاولة سراح المعتقلين السياسيين منها.[1]

وقد مرت الحركة بفترات عصيبة خلال الأعوام 1962 م حتى 1964 م كادت أن تعصف بتنظيمها و كان سبب تعرضها إلى مواقف عدائية من جانب حكومات "سيريل أدولا" و "تشومبي" و "موبوتو" كما أن اعتراف منظمة الوحدة الإفريقية عام 1963 م بحكومة المنفي التي ترأسها "هولوند روبرتو " كان ضربة قوية للحركة الشعبية فقد ترتب على ذلك الاعتراض و امتناع الكثير من الدول عن مساعدة الحركة , بل دفع حكومة الكونغو "كينشاسا " إلى إغلاق مقر قيادة الحركة و مكاتبها في ليبولدفيل , بحجة وجود حكومة أنغولية شرعية , حكومة أنغولا في المنفى و أدت هذه الضغوطات إلى معاناة الحركة و تعرضها للانشقاق عام 1963م فانشق عنها جناح "فيبرياتو داكروز" و عندما أجرت بعض الحكومات الإفريقية في كل من القاهرة و الجزائر و غيرها من الدول لمعرفة حقيقة موقف الحركة[2].

---

(1) أحمد يوسف القرعي , **المرجع السابق** , ص3.

(2) أشرف ياسين , **المرجع السابق** , ص3.

2) **الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا "فنلا" (FNLA)**

نشطت في الشمال الشرقي لأنغولا على حدود الزائير قبل الانسحاب البرتغالي و هذه الحركة أكثر تطرفا من غيرها في عداوتها شيوعية مما أدى إلى صعوبة المحافظة على علاقتها مع (UMIJA) ذات التوجه الاشتراكي الشكلي , مركزها كان في الزائير و ترتبط من خلال رئيسها "روبيرت هولدن " بعلاقات وثيقة بوكالة المخبرات المركزية[1].

بدأت على أساس أنها تجمع عرضي "قبلى" في 1954م , و كان هدفها الأساسي إحياء مملكة الكونغو القديمة ثم تحولت إلى حركة كفاح مسلح ضد البرتغالي 1961 م , كانت الجبهة تمثل التواجد الغربي بين حركات التحرير الأنغولية و هي بحكم تكوينها تمثل الجهات الأكثر ثراء التي ترتبط برؤوس الأموال الأجنبية و المصالح الغربية في المنطقة و قد تلقت الجبهة منذ البداية مساعدات من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والصين إضافة إلى الكونغو "كينشاسا".

وقد نجحت الجبهة من السيطرة على الحكومة الأنغولية في المنفي , و نالت اعتراف العديد من الدول الإفريقية إضافة إلى منظمة الوحدة الإفريقية , و كانت الجبهة قد فشلت في الوصول بنضالها في محاربة القوات البرتغالية إلى مرحلة الثورة الشعبية وظل نضالها محدود النطاق[2].

---

[1]- عبد الوهاب الكيالي, **المرجع السابق**.ج1ص368.

[2]- سلوي محمد لبيب "**الاستقلال و الصراع في أنجولا** " السياسة الدولية, **العدد**43,القاهرة.**جانفي** 1926م.ص2.

نتيجة عوامل عدة منها:

1-إصرار البرتغال في تلك المرحلة, على مواصلة استعمارها لأنغولا, خصوصا بعد ظهور البترول في إقليم كابندا الأنغولي, إضافة إلى إمداد الغرب, و حلف الشمال الأطلس للبرتغال بمساعدات عسكرية.

2- فشل الجبهة في تحقيق التوازن القبلي , حيث ظلت قيادة الحزب و الجيش , منبثقة عن قبائل الباكونجو و قد اتضح ذلك الاتجاه الإقليمي , و القبلي و العرفي من الانقسامات التي طرأت على الجبهة منذ عام 1962باستقالة عدد من القادة العسكريين في حكومة المنفي , واتهامهم روبرتو بالعمل على تمزيق الجيش و تطهير معارضيه واغتيالهم .

3- تركيز الجبهة الوطنية على العمل العسكري, و إهمالها التعبئة السياسية , و التنظيم الشعبي , داخل أنغولا ولعل اعراضها عن وجود قيادة الجبهة و مقرها خارج حدود أ نغولا في الكونغو " كينشاسا" ثم تخليها بعد ذلك عن العمل العسكري واهتمامها بالنشاط الدبلوماسي و السياسي , خصوصا في فترة حكومة المنفي (1) .

### 3) الإتحاد الوطني لاستقلال الكامل لأنغولا( UNITA)

نشطت مدة الحركة في الجنوب قبل الانسحاب البرتغالي من أنغولا , ثم اتحد هذا الحزب مع الجبهة الوطنية (FNLA) لتأليف حكومة منافسة لحكومة لوندا و يتلقى الدعم من جنوب إفريقيا يقوم بحرب استنزاف ضد السلطة المركزية إلا أن تأثيره لا يتعدى رقعة صغيرة للحدود الأنغولية مع جنوب إفريقيا (2).

---

(1)- سلوى محمد لبيب.**المرجع السابق**. ص3.

(2)- عبد الوهاب الكيالي. **المرجع السابق**.ج1.ص368.

أسس هذه الجبهة " جوناس سافيمبي " كانت أول حركة وطنية تمارس نشاطها من داخل أنغولا , و تزيد يونيتاعلى قبيلة " أونبوندو" في الجنوب التي تشكل33% من سكان أنغولا و ظلت يونيتا تستند إلى قاعدة سياسية و شعبية واسعة , و تتبع سياسة المعاهدة تارة , و العنف تارة أخرى , كما أنها تبنت فكرة اشتراكية تارة و رأس مالية تارة أخرى [1].

---

[1]– أحمد يوسف القرعي. المرجع السابق.ص2.

**المبحث الثاني: دعم الدول و التيارات ذات التوجه الاشتراكي لحركة التحرر الأنغولية**

- تباينت مواقف دعم الدول و التيارات ذات التوجه الاشتراكي للحرب الأنغولية ما بين مساعد لطرف , و مساعد لطرف آخر(1).

و كان لكل طرف منهم مصالح التي يسعى إلى إقرارها و من تلك الدول ذات المصالح:

**أ- دعم الكونغو : " كينشاسا"**

على الرغم من الثقل الجغرافي الاقتصادي الكبير للكونغو في قلب القارة الإفريقية , إلا أنها ظلت لا تملك منفذا إلى المحيط إلا عن طريق بن جويك , التي تحمل صادراتها ووارداتها , داخل أراضي أنغولا لذلك وجدت الكونغو " كينشاسا" نفسها أمام توجهين أساسيين :

**الأول:** إما أن تنتهج سياسة حسن الجوار و التعايش السلمي مع الدول المجاورة.

**الثاني:** أن تتبنى سياسة الاعتماد على الضمانات الخارجية و على لعبة التوازن بين القوى, سواء للمعسكرات الإفريقية أو العالمية , على التحالفات الخاصة, و مع تطورات الأوضاع في أنغولا وجد الرئيس الكنغولي " موبوتو سيسيسكو" أن يتعاون مع الولايات المتحدة أو الغرب عموما في تأييد هولدن روبرتو, الذي يتزعم الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا التي كانت تتخذ من مناطق مجاورة لكينشاسا قواعد لعملياتها داخل أنغولا , يمكن أن يخدم مصالح بلاده , ومصالح الدول الحليفة في المنطقة و من ثم عملت كينساشا كرأس جسر لنقل المساعدات العسكرية و المالية القادمة من الولايات المتحدة و الغرب , وتحويلها إلى الجبهة الوطنية (2).

---

[1]- عبد المالك عودة , المرجع السابق . ص238.

[2]- مجدي عمار , صراع القوى الكبرى في إفريقيا , مركز الدراسات السياسية و الإشتراكية , القاهرة 1977 . ص ص 276 - 277 .

إلا أن هزيمتها أمام قوات "الحركة الشعبية" "مبلا"و القوى الداعمة لها, اضطرت الرئيس موبوتو , إلى التراجع عن هذا التوجه و الاتفاق على حل وسط مع الرئيس الأنغولي "نيتو" , إذن فالدور الكنغولي في تدعيم الحركة الوطنية لتحرير أنغولا قد تسبب في حالة من التوتربين الدولتين و هذا بسبب إستمرار الدعم الكنغولي للحركة الوطنية "فتك" المناوئة للنظام الحاكم في أنغولا(1).

**ب – دعم الكنغو: "برازافيل "**

ظلت الكنغو "برافيل" السد الإقليمي , للحركة الشعبية لتحرير أنغولا "مبلا" , منذ إعلان عن قيامها في ديسمبر 1956 فقد إتخذت "مبلا" مقرا لها في برازافيل , و شاركت الكونغو برازافيل في اللجنة الثلاثية, المنبثقة عن لجنة التسعة , السابقة لمنظمة الوحدة الإفريقية و المكلفة تقصي الحقائق عن الأوضاع في أنغولا في نوفمبر 1964م و بناء على تقرير اللجنة الثلاثية , اعترفت لجنة التسعة بالحركة الشعبية "مبلا" كمنظمة لتحرير أنغولا و قدمت الدعم لها و سحبت الاعتراف بحكومة أنغولا وبالمنفي , التي سبق لمنظمة الوحدة الإفريقية الاعتراف بها(2).

و منذ عام 1964 م و بدأت الحركة الشعبية "مبلا" في ممارسة أنشطتها العسكرية اتجاه القادات البرتغالية , انطلاقا من قواعدها , في الكونغو برازافيل , كما أن برازافيل سمحت , خلال فترة التحالف السوفيتي , الأنغولي بنقل الإمدادات و المعدان , والأسلحة السوفيتية , عبر أراضيها و قواعدها لصالح الحركة الشعبية "مبلا"(3).

---

(1) – مجدي حماد , المرجع السابق , ص277

(2) – عبد الملك عودة , التعاون و الأمن في إفريقيا مؤسسة الأهرام , كتاب الأهرام الإقتصادي , العدد 76 القاهرة , ماي 1964 م ص238.

(3)–علاء سالم ,(أنغولا بين الحرب الأهلية و أفاق عملية السلام) السياسة الدولية , العدد 98 , القاهرة , أكتوبر 1989 م ص4

**ج – دعم زامبيا:**

منذ نشوب الحرب في أنغولا, وزامبيا تتابع بحذر ما يحدث في أنغولا لأنه ينقل عبر مينائها ما يقرب من 45 % من صادراتها من النحاس وقد حاولت زامبيا أن تبقى على الحياد , بين الجبهات الثلاث المتصارعة و قد تبنى تلك السياسة , الرئيس الزامبي السابق "كينيث كاوندا " طوال الفترة من عام 1964 م و على الرغم من ذلك قدم دعما لكل من الحركة الشعبية "مبلا" و الإتحاد الوطني "يونيتا" أثناء الحرب ضد الاستعمار البرتغالي , و من أجل الاستقلال , و إن ظلت مسألة خط الصراع الدائم في أنغولا , و كان الرئيس كاوندا قد لمح إلى "جوناس سافيمي" زعيم يونيتا بأنه إذا أستطاع أن يسيطر على سكة حديد بنجويلا من بدايته لنهايته فإن زامبيا يمكن أن تعترف بمنظمة رسميا كحكومة شرعية في أنغولا , و إذا كانت زامبيا قد تباطأت في الاعتراف بحكومة الحركة الشعبية "مبلا" فإنها سعت إلى احتواء الصراع الدائر في أنغولا بين القوى المتصارعة(1).

**د – دعم المعسكر الشرقي: "الإتحاد السوفيتي"**

كانت علاقات السوفيت , مضطربة مع القيادة الأنغولية , أثناء حرب التحرير , فعلى الرغم من تأيد السوفييت استمرار الحركة الشعبية لتحرير أنغولا "مبلا" إلا أنهم لم يجدوا الطريق سهلا للتعامل مع "أوجستينو نيتو" زعيم الحركة (2).

ليس ذلك فحسب بل إنهم إستمرو في تأييد "دانييل تشيبندا" و أعوانه المنافسين لنيتو , و قطعوا مساعداتهم للحركة الشعبية , ولكن عندما بدا واضحا , أن تشيبندا ليس في مقدوره تحقيق النصر , سارعوا إلى تأييد "نيتو" و ربما كان عامل التحول في القرار السوفيتي , يرجع إلى التوجهات الصينية التي كانت السند الرئيسي للجبهة الوطنية لتحرير أنغولا "فنلا" خصوصا في أوئل عام 1975(3).

---

(1) علاء سالم , المرجع السابق ص 4

(2) أشرف ياسين , المرجع السابق ص4

(3) محمد أبو الفضل (أزمة الديمقراطية في أنغولا ) السياسة الدولية , العدد 112 , القاهرة , أفريل 1993 ص 2

و قد تحرك الإتحاد السوفيتي في حرب أنغولا , وفقا لدوافع عديدة منها.

## 1-الدافع الإيديولوجي:

بدأت الصلات العقائدية الإيديولوجية بين الإتحاد السوفيتي و "الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا "مبلا" , منذ أوائل الستينات على أساس أنها حركة سياسية تقدمية للشعب الأنغولي أسستها دوائر العمال في " لوندا" منذ عام 1956 م و أنها أنشئت بمبادرة من الحزب الشيوعي الأنغولي و عزز من ذلك زيارة زعيمها "أوجستينو نيتو" موسكو في منتصف الستينات انضمام إلى عضوية منظمة الجبهة السوفيتية , و مجلس السلام العالمي , ثم تكررت زيارته بعد ذلك التي شجعت الإتحاد السوفيتي , و دول المعسكر الشرقي , على إرسال مساعدات عسكرية منتظمة للحركة , إضافة إلى التدريب العسكري لقواتها , و عزز من ذلك , أيضا استحسان موسكو للتنظيم السياسي للحركة الشعبية "مبلا" من الناحية العقائدية[1].

## 2-الدافع المصلحي:

مثلت المصالح القومية للإتحاد السوفيتي , نتيجة لبسط نفوذه على الحكومة الشعبية بعد استقرار الأحوال في أنغولا,أحد الدوافع للدعم السوفيتي للحركة الشعبية "مبلا" فالوجود السوفيتي , كان يعني حصولهم , على منفذ إستراتيجي مهم على المحيط الأطلسي و على طول الطريق الذي تسلكه ناقلات البترول المتجهة من الشرق الأوسط طيلة الساحل الأنغولي , إلى أوروبا خصوصا خلال فترة إغلاق قناة السويس أمام الملاحة العالمية[2].

---

[1]- محمد أبو الفضل . المرجع السابق , ص 2.

[2]- نفسه .ص2.

**هـ- دعم الصين :**

أدى انهيار الحكومة البرتغالية , في أفريل 1974 م إلى إعلان مرحلة جديدة في الصراع الصيني السوفيتي , على خريطة الصراعات الأفريقية وقد تميزت تلك المرحلة , بحصول الصين على نتائج أفضل ومكاسب أكبر خاصة في موزمبيق , فضلا عن تدعيم علاقاتها مع تنزانيا , زامبيا و إذا أضيف إلى ذلك العلاقات الصينية القوية مع اثنين من حركات التحرير هما "الجبهة الوطنية للتحرير أنغولا" "يونيتا" اتضح ذلك إلا اتخاذ السوفييت قرارهم الحاسم بالتدخل إلى جانب الحركة الشعبية "مبلا" الموجودة في الكونغو "كينساشا" في 1975 م و قد برروا ذلك القرار , بأنه استجاب لطلب منظمة الوحدة الإفريقية و رغبتهم في إلتزام جانب الحياد . بين حركات التحرير الأنغولية الثلاث , وهكذا أكد الصينيون أنهم ليسوا على استعداد للدخول في سباق , مع المساعدات السوفيتية الكثيفة , و ربما كان هذاالإنسحاب هو إجراء تكتيكي محسوب , من جانب الصينيين الذين إرتأو أن للغرب مصالح سوف يتحرك لحمايتها و من ثم فقد كان انسحاب الصين نوعا من الضغط على الغرب للتدخل(1).

(1)- السيد علي أحمد فليفل , الجذور التاريخية للحرب الأهلية الأنغولية, الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , 1996 م ص276.

**المبحث الثالث: تدخل الولايات المتحدة الأمريكية لحماية مصالحها في أنغولا**

تدخلت الولايات الأمريكية المتحدة بقوة في مجريات الأحداث الدموية في أنغولا وهذا لخدمة مصالحها و إن كان قد حل من تدخلها استنكار الرأي العام له , و رفض الكونغرس استمراره , أو إصغاء أي صبغة رسمية عليه و على الرغم من ذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية من المنطلق الرأس مالي, قد عرضت مبالغ سرية إلى "هولوند روبرتو" زعيم الجبهة الوطنية "فنلا" في جانفي 1975م .قدرت بثلاثة مائة ألف دولار من أجل تمويل القتال ضد قوات "مبلا" كما وافقت واشنطن في جويلية 1975م على رفع مائتي ألف دولار شهريا , لكل من " هولندروبرتو" و "جوناس سافيمبي" زعيم حركة "فنلا" و "يونيتا" كما أن المخابرات الأمريكية شاركت في توصيل أموالا و أسلحة تقدر قيمتها بخمسة وعشرون مليون دولار, لتصعيد عمليات " يونيتا " و "فنلا" في مواجهة " مبلا " (1).

و هكذا فعلى الرغم من معارضة الرأي العام و الكونغرس الأمريكي لأي تورط أمريكي في أحداث أنغولا , إلا أن واشنطن شرعت دون إجراء مناقشة عليه أو الحصول على تصديق الكونغرس الأمريكي بمجلسيه, النواب والشيوخ قد رفضا استئناف المعونات الأمريكية للحركتين الأنغوليتين المواليتين للغرب(2), فإن هذا الموقف و إن كان قد منع السلطة التنفيذية من التورط بشكل واسع النطاق في أنغولا , إلا أن ذلك لم يمنع السلطة التنفيذية من خوض معركة دبلوماسية , و دعائية لإقناع الرأي العام بضرورة الاستمرار في التدخل الفعال في أنغولا(3).

---

[1]– أشرف ياسين.المرجع السابق, ص 5 .

[2]– محمد أبو الفضل.المرجع السابق, ص 6 .

[3]– أشرف ياسين نفسه . ص 5.

فمن ذلك ما أعلنه الرئيس الأمريكي آنذاك " جيراند فورد "عن اعتقاده بأن الأمريكيين سوف يندمون طويلا على الخطأ الذي ارتكبه الكونغرس بحظر المساعدات من القوات المناهضة للحركة الشعبية أما وزير خارجيته " هنري كسينجر " فقد أعلن في مؤتمر لحلف الشمال الأطلسي في ديسمبر 1975م ( إن النشاط السياسي في أنغولا , التي تقع بكل وضوح , خارج مدى مصالح موسكو هو تهديد خطير للوفاق)[1].

[1]– أشرف ياسين, المرجع السابق, ص 5.

**المبحث الرابع : الحرب الأهلية و الطريق نحو الاستقلال**

على الرغم من أن المهمة الرئيسية للحركات الوطنية الثلاث ( مبلا, فنلا , يونيتا ), كانت تتمثل منذ إنشائها قبل الاستقلال , و تحرير البلاد من الاحتلال البرتغالي الاستعماري, إلا أن قتالها الفعلي ضد القوات البرتغالية كان متواضعا و مع ذلك انصرفت إلى القتال اضطرت الحكومة البرتغالية إلى حشد كبير من قواتها في أنغولا , لمواجهة هذه الحركات ما أثار التذمر داخل البرتغال و أدى إلى الإسراع بانقلاب أفريل 1974م . أما الحركات الوطنية الثلاث فقد انصرفت إلى القتال فيما بينها منذ البداية فخلال الفترة ما بين عامي 1962م, 1966م اندلع القتال بين " الجبهة الشعبية لتحرير أنغولا " مبلا " و الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا " في شمال أنغولا كما اندلع القتال في المنطقة الشرقية من أنغولا بعد عام 1966م. ثم بدأ" الاتحاد الوطني لاستقلال كل أنغولا "يونيتا"المشاركة في قتال الجبهتين(1).

**أ – فشل تجربة حكومة أنغولا في المنفى:**

على غرار تجربة الجزائر في إقامة حكومة في المنفى, قبل الاستقلال عن فرنسا , كانت أنغولا تسعى إلى تكرار التجربة ففي 19 جويلية 1962م أصدرت لجنة التوفيق , التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية بيانا ناشدت فيه الدول الإفريقية الاعتراف بحكومة " هولند روبرتو " في المنفى , على أساس أنها الحكومة الوحيدة التي تمثل الحركة الوطنية في أنغولا, و تطلب تقديم المساعدة إليها على أساس أنها الحكومة الوحيدة التي تمثل الحركة الوطنية في أنغولا و تطلب تقديم المساعدة إليها(2).

---

(1)– أحمد يوسف القرعي.المرجع السابق.ص3.

(2)– أشرف ياسين.المرجع السابق.ص 5.

و توالت اعترافات الدول الإفريقية بها ومنها الجزائر و مصر و مالي والمغرب وساحل العاج

و في 10 جوان 1964م , أعلن رسميا أن لجنة التنسيق " لجنة تحرير إفريقيا "اعترفت بحكومة

أنغولا في المنفى التي يرأسها هولند(1).

و من وقائع التجربة , فإن تلك الحكومة فشلت في تحمل مسؤوليتها و عانت من أوجه قصور مختلفة

منها:

1- عجزها عن قيادة النشاط في الميادين الحربية و التربوية و إعانة اللاجئين بعد اعتراف منظمة الوحدة الإفريقية بهاو هو الأمر الذي ترتب عليه انتكاس حركة النضال المسلح ' في حين أولت النشاط الدبلوماسي اهتماما فضلا عن أنها فشلت في استقطاب القوى الوطنية الأخرى داخل البلاد .

2- اقتصار النشاط المسلح لحكومة المنفى, على شمال أنغولا فقط , حيث قبائل باكونجو, الموالية لهولند و عندما حاولت الحكومة فتح جبهة جنوبية , رفضت حكومة كينشاسا ذلك خشية أن يؤدي نشاط الثوار الأنغوليين ضد البرتغاليين في تلك المنطقة.

3- سيادة الطابع الفردي في قيادة "روبوتو" لحكومة المنفى و تركيز جميع السلطات في يده , كما أن الو لاءات العرقية و الدوافع الشخصية كانت من العوامل التي أضعفت الحكومة وتنظيماتها(2).

---

(1)– أشرف ياسين. المرجع السابق,ص 5.

(2)– علاء سالم.المرجع السابق,ص5.

4-سوء استخدام وتوزيع المبالغ المخصصة للتحرير, التي تلقتها حكومة المنفى من منظمة الوحدة الأفريقية و الدول الأعضاء فيها.

5-الانقسامات و التهديدات العديدة , التي تعرض لها حكومة المنفى, و منها تعرضها لمحاولة انقلابية في جوان 1965م للإطاحة بروبرتو عن منصبه و قد هاجم أنصار وزير الدفاع مقر حكومة المنفى و احتلوه , واستولوا على الأموال و المستندات التي كانت به(1),

لذلك ففي 21 جويلية 1968, سحبت لجنت التحرير اعترافها بهذه الحكومة بعد أن تجمد نشاطها العسكري و النضالي و أعلن " ديالوتيلي " أمين عام منظمة الوحدة الإفريقية , آنذاك ,أن تغطي الحقائق أكد أن حكومة المنفى في أنغولا , كانت تعني بالخداع , أكثر من النضال في أنغولا (2).

**ب . الفشل في إقامة جبهة وطنية متحدة للتفاوض من أجل الاستقلال**

إذا كانت الحركات الأنغولية تهاونت في النضال,من أجل تحرير البلاد فقد كانت أكثر تهاونا في إقامة جبهة وطنية موحدة, للتفاوض مع البرتغال من أجل إقرار الاستقلال و على الكل فقد جرت المفاوضات في جانفي 1975م بين قادة حركات التحرير الثلاثة و الحكومة البرتغالية و توصلت إلى اتفاق , بشأن تحديد موعد الاستقلال في 11 نوفمبر1975م على أن يسبق ذلك تشكيل حكومة – تمثل فيها السلطات البرتغالية و ممثلو الجبهات الثلاث وتوزع الوزارات عليهم على أن تكون الرئاسة فيها دورية وان يتم اتخاذ القرارات بأغلبية الثلثين إضافة إلى تشكيل لجنة دفاع وطني واحد(3).

---

(1)- علاءسالم, المرجع السابق, ص 4.
(2)- سلوى محمد حبيب, المرجع السابق, ص 4.
(3)- مجدي حماد , المرجع السابق, ص 278.

وكذلك قيام الحكومة الانتقالية بوضع مشروع دستور لانغولا وقانون للانتخابات تمهيدا لإقامة البرلمان و إجراء الانتخابات التي حدد لها أن تكون قبل أكتوبر 1975م , وعلى الرغم من تشكيل الحكومة المؤقتة الانتقالية في31جانفي 1975م إلا أنها انهارت بعد ستة أشهر في جويلية 1975م وراحت الجبهات الثلاث ضحية لصراعها على السلطة و التدخل الأجنبي (1).

تكتلت " الجبهة الوطنية " " فنيلا " و " الاتحاد الوطني "يونيتا " ضد " الحركة الوطنية " " مابلا " أثناء التصويت على قرارات الحكومة و لم تقبل " مبلا " استمرار هذا الوضع المعادي لها , و الذي يشل حركاتها ما دفعها إلى الخروج في تظاهرات خلال احتفال بعيد العمال,أول ماي إذنا ببدء الحرب الأهلية الشاملة, و هكذا أدت روح الصراع بين الجبهات الثلاث , التي كانت متأصلة في أعماق قادتها و أعضائها لسنوات طويلة إلى فشل الاتفاق المبرم مع الحكومة البرتغالية بشأن " الحكومة الانتقالية الأنغولية " بل ازدياد حدة الصراع و القتال بين الجبهات في صورة حرب أهلية شاملة. لم تدم الاتفاقية التي وقعت بين الحكومة البرتغالية و الحركات الوطنية الأنغولية بشأن استقلال سوى أقل من أسبوعين , حتى بدأت بوادر الحرب الأهلية في الظهور, ففي 13 فيفري 1975م , شنت " الحركة الشعبية " هجوما على مكاتب الحركة التي يتزعمها " شيبيندا " في لوندا العاصمة بدعوى أن الاتفاقية الموقعة مع الحكومة البرتغالية لم تعترف بـ" مبلا " و بذلك فهي اتفاقية غير مشروعة (2).

---

(1)– مجدي حماد , المرجع السابق , ص 277.

(2)– سلوى محمد لبيب, المرجع السابق , ص 5.

و إذا كانت الحركة الشعبية قد نجحت في إقصاء جماعة " شيبيندا " عن لواندا , و قتلت حوالي عشرين من أعضائها , فقد ترتب على هذا الهجوم مسارعة " شيبيندا " و أعوانه إلى الانضمام للجبهة الوطنية " فنلا " , ثم ما لبث أن دار القتال بينهم و بين الحركة الشعبية " مبلا " بعد أن حاولت الجبهة الوطنية فتح مكاتب سياسية لها في لوندا و إرسال فرق من جيشها إليها , و تحريك أعداد كبيرة من قواتها في أسلحتها الثقيلة, من الكونغو " كينشاسا " إلى أنغولا , بما فيها لواندا , و قد امتد هذا القتال من فيفري و تعاظم في مارس و أفريل و ماي و شمل مناطق أخرى , و نجم عنه سقوط سبعمائة قتيل و ألف جريح من الجانبين [1].

تحركت بعض الأطراف الإفريقية من أجل وقف النار بين القوى المتصارعة واجتمع قادتها الثلاث في "ناكورو " , في الفترة من 16 إلى 21 جوان 1975م و خرجوا باتفاق يؤكد على ضرورة تدعيم السلطة المركزية للحكومة الانتقالية , وانتهاء كل صور العنف و القتال, وإنشاء جيش وطني موحد ونزع سلاح المدنيين و إجراء انتخابات عامة و لكن هذا الاتفاق لم ينفّذ إذ عقب توقيعه بيومين استأنف القتال مرة أخرى بعد أن اشتركت فيه قوات " الإتحاد الوطني " علنا و بمساندة قوات الجبهة الوطنية ضد الحركة الشعبية , اتسع نطاق الحرب الأهلية , ليشمل كل أنغولا شمالا و جنوبا.

وبدأت قوات"الحركة الشعبية" تقاتل بضراوة للإستلاء على قواعد"الجبهة الوطنية " في لوندا و نجحت في ذلك, وبنهاية جويلية كانت " الحركة الشعبية " قد فرضت سيطرتها على العاصمة ووسط أنغولا وامتدت شرقا حتى حدود زامبيا[2].

---

[1]– سلوى محمد لبيب, المرجع السابق, ص 6.

[2]– السيد علي أحمد فليفل, المرجع السابق, ص 278.

وأرغمت الجبهة الوطنية على التراجع إلى قواعدها في الشمال الغربي و قد تمكنت الحركة الشعبية "مبلا " من تحقيق هذه الانتصارات بفضل الإمدادات العسكرية السوفييتية التي كانت تصل إليها منذ مارس1975م عبرالكونغو برازافيل(1).

و في ذلك الوقت قادت " الحركة الشعبية " هجوما في الجنوب ضد قواعد " الاتحاد الوطني " " يونيتا ما دعا " سافيمبي " زعيم " الاتحاد الوطني " إلى الاتصال بجنوب إفريقيا في جويلية 1975م التي سارعت إلى إرسال قواتها عبر حدود ناميبيا واحتلت في أوت 1975م مشروع توليد الكهرباء في روكانا بجنوب أنغولا و عل الرغم من أحكام "الحركة الشعبية"لسيطرتها على العاصمة و على العديد من المناطق في انغولا و استخدام جهازها الحكومي و اجهزة الاتصال الجماهيري في فرص نفوذها السياسي إلا أنها لم تستطع أن تحرز نصرا حاسما على منافستيها اللتين استفاداتا كثيرا من المساعدات العسكرية الأمريكية و دعم الكونغو " كينشاسا " لهما, أعلن المندوب السامي البرتغالي استقلال انغولا فى 11فيفري 1975 وانسحاب قوات بلاده منها وفي إطار الحرب الأهلية التي شهد تها فترة ما قبل الاستقلال و الانقسامات المستحكمة بين القوى المتصارعة في انغولا(2).

---

(1)- سلوى محمد لبيب, المرجع السابق ص6.

(2)- السيد علي أحمد فليفل, المرجع السابق ص 278.

استحكم الصراع على السلطة في ذلك الوقت حين سارع كل طرف إعلان تمثيله للحكومة الشرعية في البلاد و أعلن في ذلك الحين عن قيام جمهوريتين :

**الأولى :** أعلنتها " الحركة الشعبية " " مبلا " تحت اسم " جمهورية أنغولا الشعبية في لوندا " و تولى رئاستها " أوجيستينو نيتو " و حصلت على تأييد واحتراف الكتلة الشرقية و عدد من الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية .

**الثانية :** أعلن قيامها كل من " الجبهة الوطنية " " فنلا " و " الاتحاد الوطني " " يونيتا " في هوامبو وسط البلاد و لم تعترف بها أي دولة .

و إن كانت الحرب الأهلية لم تتوقف بالحصول على الاستقلال في أواخر عام 1975م بل استمرت بسبب التدخل الأجنبي و خاصة تدخل إفريقيا الجنوبية وكالة المخابرات و الكونغو الأمر الذي دفع الحركة الشعبية إلى طلب المساعدة من الدول الاشتراكية , مما مكنها من السيطرة الفعلية على البلاد في مارس 1976[1].

---

[1]- عبد الوهاب الكيالي, **المرجع السابق**, ص366.

# الخاتمة

من خلال هذه الدراسة بينا أثر صراع الحرب الباردة على البلدان الإفريقية في مجال التحرر النهائي من الاستعمار الغربي و الاستراتجيات الإيديولوجية التي تبناها المعسكر الغربي بقيادة الولايات الأمريكية المتحدة الامبريالية الرأسمالية و المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي الشيوعي لحماية مصالحه في هذه الدول وانعكاسات الحرب الباردة على القارة الإفريقية .

فبعد بحث مكثف في مصادر و مراجع قليلة تعرفنا على تداعيات هذه الحرب خاصة بعدما كانت الشعوب الإفريقية تقاوم تواجد الاستعمار على أراضيها , و كانت قوى السيطرة الأمريكية الامبريالية واقفة تنتظر المعركة الدائرة بين الاستعمار التقليدي و بين القوى الوطنية الإفريقية, كثورة 23جويلية 1952م في مصر التي كانت عاملا رئيسيا و مؤثرا في تطور العلاقات الدولية بعد أن تخلصت مصر من رأس الفساد العسكري و الاقتصادي و الاجتماعي التي كانت من نتائجها وضع حد للسيطرة الرأسما لية على الحكم, و إجلاء الإنجليز من الأراضي المصرية سعت أمريكا لإغراء الدولة المصرية بمعونات حربية واقتصادية مقابل الاشتراك في مشروع السد العالي , فاختار جمال عبد الناصر أن يمول الغرب المشروع الضخم انطلاقا من مبدأ التوازن بعد أن خشي من التحكم السوفيتي في الاقتصاد المصري لكن بعد أن طلبت لندن وواشنطن من مصر أن تركز برنامجها التنموي بتحويل ثلث دخلها القومي لمدة عشر سنوات لكي لا تقبل مصر قروض أخرى أو تعقد اتفاقيات, اعترض جمال عبد الناصر على مخططات الغرب التي أرادت أن تتحكم في اقتصاد البلاد و تبنى المشروع بنفسه و كذا

تأميمه لقناة السويس 1956م ذات الأهمية الكبرى على الساحة الدولية, ما أدى إلى مهاجمة مصر من طرف العدوان الثلاثي المتمثل في ( إسرائيل– فرنسا – إنجلترا ) تعرضت من خلاله لقصف مركز من البر و البحر, وصمود القوات العسكرية و الشعبية في وجه المثلث العدواني. كما أعطين نظرة عن السياسة الإيديولوجية الأمريكية الرأسمالية و السوفيتية الشيوعية و الاستعمار البلجيكي في جمهورية الكونغو ووضحن دور الحركة الوطنية و كذا الأحزاب السياسية التي يعود ظهورها إلى الخمسينات في تحقيق الاستقلال في 30جويلية 1960م, وهذا بعد رفضها للاستعمار البلجيكي ذا التوجه الليبرالي الأمريكي, حيث مثلت كل مناطق البلاد و كلها طالبت بشكل صريح بالحقوق السياسية و الحريات الأساسية و هذا ما ظهر في مؤتمر الجامعة الإفريقية في آكرا و بالخصوص حزب باتريس لومومبا الذي ناضل في سبيل تحقيق الاستقلال في الكونغو الذي كان مولعا بالأفكار التحررية ما أسفر عن اغتياله نتيجة للدسائس و المخططات المعسكر الغربي الرأسمالي الامبريالي و الاستعمار البلجيكي الساعية للقضاء على مقاومة الشعوب الإفريقية ثم حدوث اضطرابات و أزمات بانفصال إقليم كاتنغا أغنى أقاليم الكونغو ما استدعى تدخل بلجيكا لحماية مصالحها في المنطقة خاصة الاقتصادية, وسعى الزعماء المحليون الكونغوليون إلى إنهاء الفوضى التي عاشتها البلاد منذ بداية الاستقلال بموافقتهم على تدخل هيئة الأمم المتحدة لحل أزمة كاتنغا كما ذكرت مساعي تشي غيفارا و مساندته لحركات التحرر الكونغولية, بإعطائهم تعليمات في الفكر الماركسي واستراتيجيات حرب العصابات و دعمه لفرقة الثوريين الكونغوليين .

و في الأخير بينت طريقة المقاومة في أنغولا و نضال الأحزاب الوطنية الأنغولية في مواجهة الاستعمار الغربي البرتغالي الذي كان يسانده النظام الرأسمالي الامبريالي عن طريق حركات التحرر و الوطنية في ظل تلك الأوضاع المتردية و الناجمة عن الممارسات الاستعمارية في أنغولا ما أدى إلى ظهور الحركة الشعبية لتحرير أنغولا بقيادة "أوجيستينو نيتو" ذات التوجه الاشتراكي التي دعمت من طرف الوجود السوفيتي, فوجوده كان يعني حصوله على منفذ استراتيجي مهم على المحيط الأطلسي, و على طول الطريق الذي تسلكه ناقلات البترول المتجهة من الشرق الأوسط قبالة الساحل الأنغولي إلى أوروبا خصوصا خلال فترة إغلاق قناة السويس و الجبهة الوطنية لتحرير أنغولا و الاتحاد الوطني للاستقلال الكامل لأنغولا اللتان كانتا مدعمتان من طرف الكتلة الغربية الأمريكية التي دعمتهم ماديا من أجل خدمة مصالحها وسعي الحركات التحررية الوطنية إلى تحقيق الاستقلال نتيجة تنامي الوعي الإفريقي ودعم الدول و التيارات ذات التوجه الاشتراكي لحركة التحرر الأنغولية.

كما ذكرنا صراع الحركات الوطنية فيما بينها لاختلاف التوجه الفكري و تبعية كل حركة وطنية إلى كتلة مختلفة متمثلة في الولايات الأمريكية المتحدة والاتحاد السوفيتي ما أدى إلى نشوب حرب أهلية بين الحركات الثالث, لم تتوقف بالحصول على الاستقلال في أواخر 1975م بل استمرت بسبب التدخل الأجنبي الذي دفع الحركة الشعبية إلى طلب المساعدة من الدول الاشتراكية مما مكنها من السيطرة الفعلية على البلاد في مارس 1976م. مما يوضح لنا أنه لحد الساعة مازالت الدول الإفريقية تعاني آثار وانعكاسات السياسة الإستعمارية مما جعلها تدور في حيز التخلف و تعاني من التبعية الغربية في مختلف الميادين.

# الملاحق

الملحق 01:

اتفاقية الجلاء 19 أكتوبر 1954م

إن حكومة مصر وحكومة المملكة المتحدة بريطانيا العظمى وشمال ايرلندا، إذ ترغبان في إقامة العلاقات المصرية
الانجليزية على أساس جديد من التفاهم المتبادل والصداقة الوطيدة
قد اتفقنا على ما يأتي:

المادة : 01 تجلو قوات صاحبة الجلالة جلاءا تاما على الأراضي المصرية خلال فترة 20 شهرا من تاريخ توقيع الاتفاق الحالي

المادة : 02 تعلن حكومة المملكة المتحدة انقضاء معاهدة التحالف الموضع عليها في لندن 1936م وكذلك المحضر
المتفق عليه والمذكرات المتبادلة، والاتفاق الخاص بالإعفاءات والميزات التي تتمتع بها القوات البريطانية في مصر وجميع ما تفرع عنها من اتفاقات أخرى.

المادة : 03 تبقى أجزاء من قاعدة قناة السويس الحالية في حالة صالحة للاستعمال والاستخدام فورا وفق أحكام المادة الرابعة من الاتفاق الحالي

المادة : 04 حالة وقوع هجوم مسلح من دولة من الخارج على أي بلد عند توقيع هذا الاتفاق طرفا في معاهدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية الموقع عليها في 03 أفريل 1950م، أو على تركيا، تقدم مصر المملكة
المتحدة من التسهيلات ما قد يكون لازما لتهيئة القاعدة للحرب وإدارتها إدارة فعالة وتتضمن هذه التسهيلات استخدام الموانئ المصرية في حدود ما تقتضيه الضرورة القصوى للأغراض السابقة الذكر

المادة رقم : 05 في حالة عودة القوات البريطانية إلى منطقة قناة السويس وفقا لأحكام المادة 04 ، تجلوا من هذه
القوات فورا بمجرد وقف القتال المشار إليه في تلك المادة

المادة : 06 في حالة حدوث تهديد بهجوم مسلح من دولة من الخارج على أي بلد يكون عند توقيع هذا الاتفاق طرفا في المعاهدة" الدفاع المشترك "بين دول الجامعة العربية، أو على تركيا يجري التشاور فورا بين مصر والمملكة المتحدة المادة : 07 تقدم حكومة جمهورية مصر تسهيلات مرور الطائرات وخدمات الطيران المتعلقة برحلات الطائرات التابعة للسلاح الطيران الملكي التي يتم الاخطار عنها ، وتعامل حكومة جمهورية مصر مع هذه الطائرات فيما يتعلق بالأذن لهم بأية رحلة لها، معاملة لا تقل عن معاملتها لطائرات أية دولة أجنبية أخرى مع استثناء الدول الأطراف في معاهدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية ، ويكون منح التسهيلات الخاصة بالنزول وخدمات الطيران المشار إليها أنفا في المطارات المصرية في قاعدة قناة السويس

---

أنظر :عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ،ص ص198 199.

المادة : 08 تقر الحكومتان المتعاقدتان أن قناة السويس البحرية هي جزء لا يتجزأ من مصر، طريق نائي له أهمية دولية من النواحي الاقتصادية والتجارية والإستراتيجية وتعربان عن تصميمهما على احترام الاتفاقية التي تكفل حرية الملاحة في القناة الموقع عليها في القسطنطينية في 09 أكتوبر 1988م.

المادة 09:

أ –الحكومة المملكة المتحدة أن تنقل أية مهمات بريطانية من القاعدة أو إليها حسب تقريرها.

ب –لا يجوز أن تتجاوز المهمات المتفق عليها إلا بموافقة حكومة جمهورية مصر.

المادة : 10 لا يمس الاتفاق الحالي، ولا يجوز تفسيره على أنه يمس على أية حال حقوق الطرفين والتزاماتهما بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة.

المادة : 11 تعتبر ملاحق هذا الاتفاق ومرفقاته جزء لا يتجزأ منه.

المادة 12:

أ –يظل الاتفاق نافذا لمدة سبع سنوات من توقيعه

ب – تتشاور الحكومتان من خلال 12 شهرا الأخيرة من تلك المدة لتقرير ما قد يلزم من التدابير عند انتهاء الاتفاق

ت – ينتهي العمل بهذا الاتفاق بعد سبع سنوات من تاريخ التوقيع عليه ، وعلى حكومة المملكة المتحدة أن تنقل أو تتصرف فيما قد يتبقى لها من ممتلكات في القاعدة ما لم يتفق عليه الحكومتان المتعاقدتان على مد هذا الاتفاق

المادة : 13 يعمل بالاتفاق الحالي على اعتبار أنه نافذ من تاريخ توقيعه وتتبادل وثائق التصديق عليه في القاهرة في أقرب وقت ممكن

وإقرارا بما تقدم وقع المفوضون المرخص لهم بذلك هذا الاتفاق و وضعوا أختماهم عليه

تحرر في القاهرة في اليوم 19 من أكتوبر 1954م من صورتين باللغة العربية الانجليزية كلى النصين متساويين في الرسمية

---

أنظر :عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ص ص198 199.

**الملحق02:**



**العدوان الثلاثي على مصر**

---

(1)- ويكيبيديا الموسوعة الحرّة.

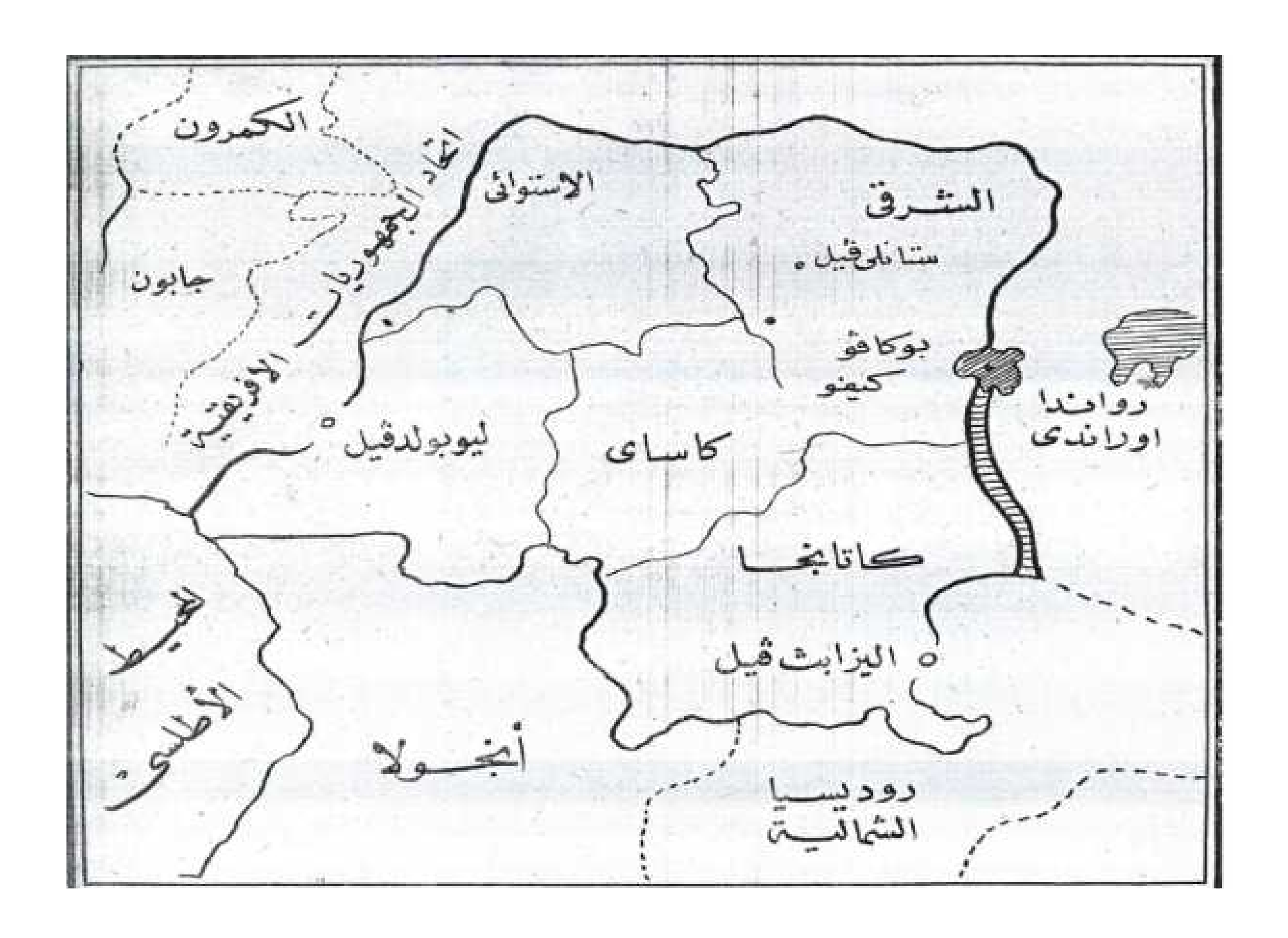
**الملحق03:**



**بورسعيد والعدوان الثلاثي 1956**

[1]- ويكيبيديا الموسوعة الحرّة

**الملحق4 :**




**خريطة توضح أهم الأقاليم في دولة الكونغو**

(1)–ويكيبيديا الموسوعة الحرة

**الملحق 05:**



"بيار موليلي "زعيم التّحرّر في الكونغو بعد لوممبا

(1)– ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

**الملحق 06:**



تشي غيفارا في الكونغو 1965م

---

(1)- ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

**الملحق 07:**



تشي **غيفارا** مع أحد الجنود الكونغوليين

---

ويكيبيديا **الموسوعة** الحرّة.

**الملحق 08:**



رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية(1996م- 2001م)

(1)- ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

# البيبليوغرافيا

# المراجع:


1ـ أبوعلية,عبد الفتاح حسن: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر دار المريخ , الرياض, 2002م,(د,ط)

2 ـ إبراهيم ,عبد الله عبد الرزاق و الجمل, شوقي: تاريخ إفريقيا الحديث و المعاصر , دار الزهراء للنشر و التوزيع, الرياض 2002م.

3 ـ الجمل, شوقي: تاريخ مصر المعاصر, دار النهضة العربية للنشر, بيروت, لبنان,1990م(د,ط)

4 ـ الدعسوقي, ناهد إبراهيم: دراسات في التاريخ الأمريكي( د,ط).

5 ـ القوزي, محمد علي: العلاقات الدولية في التاريخ الحديث و المعاصر,دار النهضة العربية2002م ط1.

6 ـ حماد, مجدي: صراع القوى الكبرى في إفريقيا, مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية, القاهرة, 1977م(د,ط).

7 ـ درعي, محمد: التاريخ المعاصر , الحرب العالمية الثانية, دار مدني للنشر و التوزيع,ط1.

8 ـ ديب,فتحي: عبد الناصر و الثورة الجزائرية, دار المستقبل للنشر و التوزيع , 1984م,ط1.

9 ـ زهدي,عبد المجيد سمور:تاريخ العرب المعاصر,الشركة العربية للنشر2008م,ط1.

10 ـ شعيب,علي عبد المنعم: التدخل الأجنبي و أزمات الحكم في تاريخ العربي الحديث و المعاصر, دار الفارابي, بيروت, لبنان, 2005م, ط1.

11 ـ شكري, محمد عزيز: الأحلاف و التكتلات العسكرية السياسية العالمية (د,ط)(د,ت).

12 ـ عودة عبد المالك: إفريقيا في ختام القرن العشرين, مؤسسة الأهرام الاقتصادي أفريل2000م(د,ط)

13 ـ عودة,عبد المالك: التعاون و الأمن في إفريقيا, مؤسسة الأهرام , القاهرة , ماي 1994م,(د,ط).

14 ـ شلبي,أحمد: مصر في الحربين 1967م.1973م, مكتبة النهظة المصرية للنشر, 1975م,ط2

15 ـ فيني, لودودي:أسرار اغتيال لومومبا, ت:رزق الله بطرس, قد مس,للنشروالتوزيع, ط1

16 ـ محمد سالم, لطيفة: أزمة السويس (1954م,1957م)جذور– أحداث – نتائج, (د,ت), ( د,ط).

17 ـ كي زيربو, جوزيف: تاريخ إفريقيا السوداء, ت: شلب الشام يوسف, (د,ت) ط2.

## الموسوعات:

1 ـ الزيدي, مفيد, موسوعة تاريخ أوروبا الحديث و المعاصر, دار أسامة للنشر و التوزيع, الأردن, 2004م,ط1

2 ـ الكيالي, عبد الوهاب, موسوعة السياسة, ج1, المؤسسة العربية للدراسات و النشر, بيروت,لبنان, , 1999م,ط4

3 ـ الكيالي, عبد الوهاب, موسوعة السياسة, ج2, المؤسسة العربية للدراسات و النشر, بيروت, لبنان(د,ت)(د,ط).

4ـ الكيالي, عبد الوهاب, موسوعة السياسة, ج3, المؤسسة العربية للدراسات و النشر, بيروت,لبنان, 1993م,ط1.

5 ـ الكيالي, عبد الوهاب, موسوعة السياسية,ج4, المؤسسة العربية للدراسات والنشر,1985م(د,ط).

6 ـ الكيالي,عبد الوهاب, موسوعة السياسية, ج5, المؤسسة العربية للدراسات و النشر,(د,ت)(د,ط).

7 ـ الكيالي,عبد الوهاب, موسوعة السياسية, ج6, المؤسسة العربية للدراسات و النشر,(د,ت)(د,ط).

8 ـ الكيالي,عبد الوهاب, موسوعة السياسية, ج7, المؤسسة العربية للدراسات و النشر,(د,ت)(د,ط).

## المقالات:


ـ 1 أبو, الفضل : (الأزمة الديمقراطية في أنغولا) , السياسة الدولية,العدد112,القاهرة, أفريل1993م.

ـ 2 القرعي,أحمد يوسف:(حركة التحريرالمسلح في أنغولا), مؤسسة الأهرام, السياسة الدولية,العدد20.

ـ 3 سالم,علاء:(أنغولا بين الحرب الأهلية وأفاق عملية السلام)السياسة الدولية,العدد 98,القاهرة, أكتوبر 1998م.

ـ 4 شكري,عز الدين:(انسحاب القوات الكوبية ومستقبل الصراع في أنغولا) السياسة الدولية,العدد96, القاهرة, أفريل1989م.

ـ5 فليفل, السيد أحمد علي: ( الجذور التاريخية للحرب الأهلية الأنغولية)الهيئة المصرية,السياسة الدولية, القاهرة ,1996م.

ـ 6 لبيب, سلوى محمد:( الاستقلال و الصراع في أنغولا), السياسة الدولية, العدد43,القاهرة, جانفي 1976م.

ـ 7 معوض, أحمد:(الصراعات الدولية على أرض أنغولا),السياسة الدولي, العدد44, القاهرة,أفريل 1976م.

ـ 8 ياسين,أشرف:( الأزمة السياسية في أنغولا),السياسة الدولية,العدد 136, القاهرة, أفريل 1999م.

# الفهرس:

**مقدمة**

**الفصل التمهيدي**:الحرب الباردة

**المبحث الأول:** جذور الحرب الباردة.................................. (08)

**المبحث الثاني** : ماهية الحرب الباردة.............................. (09)

**المبحث االثالث:** أسبابها............................................ (10)

**المبحث الرابع:** استراتيجيات الحرب الباردة ............................ (11)

**المبحث الخامس:** انعكاساتها على العالم .............................. (18)

**الفصل الأول:** مصر في ظل صراع الحرب الباردة

**المبحث الأول:** ثورة 23 جويلية 1952م و الإطاحة بالملك فاروق........... (21)

**المبحث الثاني:**سياسة جمال عبد الناصر في بناء الدولة المصرية........... (28)

**المبحث الثالث: تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس و دعم ث الجزائرية و القضية الفلسطينية.** (33)

**المبحث الرابع:** العدوان الثلاثي على مصر و تدخل الاتحاد السوفيتي.......... (36)

**الفصل الثاني:** الكونغو في ظل صراع الحرب الباردة

**المبحث الأول:** سياسة باتريس لومومبا في بناء الدولة الاتحادية................ (41)

**المبحث الثاني:** اغتيال باتريس لومومبا وانفصال إقليم كاتنغا..................... (43)

**المبحث الثالث:** تدخل بلجيكا لحماية مصالحها................................ (45)

**المبحث الرابع:** هيئة الأمم المتحدة و دورها في أزمو كاتنغا.................... (49)

**المبحث الخامس:** مساعي شي غيفارا في حل أزمة كاتنغا ................. (51)

**الفصل الثالث:** أنغولا في ظل صراع الحرب الباردة

**المبحث الأول: المقاومة السلمية ونظال الأحزاب الوطنية في تحقيق الاستقلال في أنغولا.** (57)

**المبحث الثاني: دعم الدول و التيارات ذات التوجه الاشتراكي لحركة التحرر الأنغولية....** (64)

**المبحث الثالث:** تدخل الولايات المتحدة لحماية مصالحها في أنغولا................. (69)

**المبحث الرابع:** الحرب الأهلية و الطريق نحو الاستقلال............................ (71)